الوحدة النفسية وفقاً لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسياً والعاديين من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر

إعـــداد

د/ ممدوح محمود مصطفى بدوي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

الوحدة النفسية وفقًا لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسيًا والعاديين من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر

ممدوح محمود مصطفى بدوي

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر

البريد الإلكتروني: mamdouhbadawy.197@azhar.edu.eg

ملخص:

حاول البحث الكشف عن الفروق في الوحدة النفسية وفقًا لمتغيري مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي)، والتعرف على التفاعل بين هذين المتغيرين في الوحدة النفسية، وذلك لدى عينة قوامها 319 من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. واستُخدم مقياس الوحدة النفسية ومقياس النرجسية، وكلاهما من إعداد الباحث. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للوحدة النفسية وبعديها (اضطراب العلاقات الاجتماعية، وافتقاد إشباع الحاجات النفسية) وفقًا لمتغير مستوى النرجسية في اتجاه مرتفعي النرجسية، ووفقًا لمتغير الأداء الدراسي في اتجاه المتفوقين دراسيًا. كما وجد تفاعل دال إحصائيًا بين متغيري "مستوى النرجسية والأداء الدراسي" في الدرجة الكلية للوحدة النفسية وبعديها (اضطراب العلاقات الاجتماعية، وافتقاد إشباع الحاجات النفسية).

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، مستوى النرجسية، المتفوقون دراسيًا، العاديون، طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

Psychological Loneliness According to Level of Narcissism among High achieving and Average Students at Faculty of Education Al-Azhar University

Mamdouh Mahmoud Mostafa Badawy

Department of Mental Health, Faculty of Education, Al-Azhar University, Eygpt.

Email: mamdouhbadawy.197@azhar.edu.eg

Abstract:

This research attempted to identify differences in psychological loneliness according to level of narcissism (high / moderate / low) and academic performance (high achieving / average) as well as pointing out the interaction between both variables on psychological loneliness. The sample consisted of (319) students at the faculty of education Al-Azhar University. Both variables of psychological loneliness and narcissism (prepared by the researcher) were utilized. Results yielded statistically significant differences in total score and both dimensions (social relations disruption – lack of psychological needs satisfaction) of psychological loneliness according to level of narcissism (in favor of those with high levels of narcissism) and academic performance (in favor of the high achievers). Additionally, there was a statistically significant effect of interaction between both variables of level of narcissism and academic performance on total score and both dimensions (social relations disruption – lack of psychological needs satisfaction) of psychological loneliness.

Keywords: Psychological Loneliness, Level of Narcissism, High Achieving Students, Average Students, Students at Faculty of Education Al-Azhar University.

مقدمة:

يأتي الاهتمام بطلاب الجامعة من منطلق التأكيد على الاهتمام بالموارد البشرية وضرورة رعايتها، فهي إحدى أدوات تحقيق التنمية. ويمثل المتفوقون دراسيًا – بصفةٍ خاصة – ثروةً حقيقيةً تستحق الرعاية؛ فالاهتمام بهم هو اهتمامٌ بالمستقبل، وهو أساسٌ لكل تقدم حضاري. ويعد طلاب كليات التربية من أجل أن يكونوا معلمين، ويتطلب الإعداد المتكامل للطلاب المعلمين الاهتمام بالجانب النفسي لديهم. ويمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة يمكن للطالب المعلم – تحت ظروف معينة – أن يمر بها؛ الأمر الذي قد يؤثر سلبًا على جوانب شخصيته بصفة عامة لا سيما تحصيله الدراسي.

وقد لاقى مفهوم الوحدة النفسية اهتماما كبيرًا من الباحثين في علم النفس المعاصر، وأصبح مجالًا للدراسات والبحوث، ولعل من أهم الدوافع وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية أصبحت مشكلة واسعة الانتشار في جميع المراحل العمرية نتيجةً للتقدم والتغير السريع الذي يتميز به العصر الحالي (Charlebois, 2018: 52). ويذكر أنس محمد قاسم (2010: 491) أن الوحدة النفسية تعبر عن حالة تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وأنه يفتقر إلى أن يكون طرفًا في علاقة ناجحة معهم؛ مما يترتب عليه كثير من المشاعر السلبية. ويضيف (Zigler & Goldstein, 2011: 642) أن الوحدة النفسية تعد واحدة من أكثر الخبرات انتشارًا لدى الطلاب خاصة عند التحاقهم بالجامعة، فهناك نسبة مرتفعة منهم يعانون من مشكلات ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية.

وقد يتعرض الطلاب الذين يخبرون الشعور بالوحدة النفسية لكثير من الاضطرابات؛ فقد أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها (Ferguson & Rodway, 2012) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من الاكتئاب والقلق والعصابية والضغط النفسي. وأسفرت نتائج دراسة (White & Lehman, 2013) عن وجود علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية واضطرابات النوم لدى طلاب الجامعة. بينما توصلت دراسة (Robins; Beesley & Mendozan, 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والأعراض السيكوسوماتية، مثل الصداع وضعف الشهية واعتلال الجسم. كما أسفرت نتائج دراسة (Ladouceur & freeston, 2016) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والسلوك غير السوي.

هذا بالإضافة إلى أن الشعور بالوحدة النفسية قد يؤدي إلى المشكلات الدراسية لدى طلاب الجامعة لا سيما المتفوقون دراسيًا؛ فقد وجدت دراسة (Roll & Arthur,

2019) علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والمشكلات الدراسية لدى طلاب الجامعة، وأشارت نتائج دراسة (Dunn & Wayment, 2016) إلى أن الوحدة النفسية تعد من أهم التحديات التي تواجه الطلاب المتفوقين دراسيًا، وأنهم ربما يتعرضون بسببها إلى مشكلات دراسية تؤدي بهم إلى التأخر الدراسي. وقد تضاربت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في الشعور بالوحدة النفسية؛ حيث توصلت دراسة (Nguyon & Mitchelson, 2018) إلى وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في اتجاه المتفوقين دراسيًا. بينما أسفرت نتائج دراسة (Porter, 2015) عن عدم وجود فروق بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في الشعور بالوحدة النفسية.

هذا، وتعد النرجسية واحدة من الأسباب التي قد تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة نظرًا لما يترتب عليها من اضطراب في العلاقات الاجتماعية (Fichter & Kaplan, 2011: 24). ويشير مصطلح النرجسية إلى حب مفرط للذات وشعور مبالغ فيه بالأهمية، والميل إلى التعالي وعدم تقبل الآخرين، والحرص على المكسب ولو على حساب الآخرين (Junger, 2011: 1). وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة (Ames & Pratt, 2017; Jacobs, 2019). إلا أنه في الدراسة التي أجراها (Peeters & Thisted, 2019) بهدف التعرف على العلاقة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة تبين أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، وتم عزو ذلك إلى رغبة الشخص النرجسي في الاستفادة من الآخرين وإشباع حاجته إلى الشعور بالأهمية والعظمة؛ مما يجعله حريصًا على علاقاته بهم.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات للتعرف على الفروق في الوحدة النفسية وفقًا لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسيًا والعاديين، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى استكشافه لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

مشكلة البحث:

يعد الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات التي يواجهها العديد من طلاب الجامعة (Besser, 2010, 103; Zigler & Goldstein, 2011: 642; Kenneth & Eric, 2015: 29)، يتضح ذلك من نتائج الدراسات السابقة؛ فقد توصلت دراسة (Roll & Arthur, 2019) إلى وجود علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من المشكلات الدراسية ونقص المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. كما

وجدت دراسة (Lakshmi, 2017: 335) أن الطلاب الذين يعانون من الوحدة النفسية يكونون أقل تعاطفًا ومشاركة واستجابة لحاجات ومشاعر الآخرين. وأشارت دراسة (Mansi & Paulomi, 2016: 81) إلى أن طلاب الجامعة الذين يعانون من الوحدة النفسية يظهرون مشكلات تتعلق بالتوافق الاجتماعي، مثل: مشكلات تكوين صداقات، وتقديم أنفسهم للآخرين، والاشتراك في مجموعات، والاستمتاع بالمناسبات الاجتماعية، وأقل ثقة فيما يبدونه من آراء في الموضوعات المختلفة، وأكثر حساسية للرفض من قبل الآخرين.

ونظرًا لانتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة فقد اهتم الباحثون بالكشف عن أهم العوامل المسببة لها (Derosa, 2008: 512). وقد أجريت العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية والنرجسية لدى طلاب الجامعة انطلاقًا من أن النرجسية قد تكون أحد العوامل المسببة للشعور بالوحدة النفسية لديهم (Ames & Pratt, 2017; Jacobs, 2019; Peeters & Thisted, 2019). ومن منطلق أن الأداء الدراسي – أيضًا – قد يمثل عاملًا يترتب عليه شعور الطالب بالوحدة النفسية لذلك أجريت العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية والأداء الدراسي لدى طلاب الجامعة (Porter, 2015; Nguyon & Mitchelson, 2018). غير أنه بمراجعة العديد من هذه الدراسات تبين تضارب نتائجها على النحو الذي سبق ذكره. ونظرًا لعدم وجود دراسات عربية – في حدود اطلاع الباحث – اهتمت بالكشف عن التفاعل بين مستويات النرجسية والأداء الدراسي في الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة؛ فثمة مبرر لإجراء هذا البحث لمحاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: هل يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في الوحدة النفسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في "الدرجة الكلية للوحدة النفسية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؟
2- هل يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؟
3- هل يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق في الوحدة النفسية ببعديها (اضطراب العلاقات الاجتماعية، وافتقاد إشباع الحاجات النفسية) والدرجة الكلية لها، وذلك وفقًا لمستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض)، والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي). بالإضافة إلى التعرف على الأثر الذي يحدثه التفاعل بين هذين المتغيرين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض)، والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في الوحدة النفسية ببعديها (اضطراب العلاقات الاجتماعية، وافتقاد إشباع الحاجات النفسية) والدرجة الكلية لها لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يقدمه من إطارٍ نظري لمتغيري "الوحدة النفسية" و"النرجسية"، وما يتضمنه من توضيح للعلاقة بين المتغيرين، بالإضافة إلى تناول المتغيرين لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين. وكذا ما يتوصل إليه من نتائج تفيد القائمين على إعداد طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؛ حيث يتعرض البحث للكشف عن الفروق في الوحدة النفسية وفقًا لمتغيري مستوى النرجسية والأداء الدراسي، بالإضافة إلى الكشف عن أثر التفاعل بين هذين المتغيرين في الوحدة النفسية؛ مما يمكن في ضوئه اقتراح توصياتٍ مستندة إلى أدلة بشأن أهم الفئات التي تعاني من الوحدة النفسية، والتي ينبغي أن توجه إليها البرامج الإرشادية.

مصطلحات البحث:

بناء على الإطار النظري يمكن عرض مصطلحات البحث كما يلي:

- الوحدة النفسية: حالة يشعر فيها الفرد بضعف القدرة على الاندماج مع الآخرين، وافتقاد إشباع بعض الحاجات النفسية، مثل: الحب، والتقبل، والفهم، والانتماء، والثقة المتبادلة، وغيرها.
- النرجسية: يتمثل جوهر النرجسية في: حب الذات، ومدى العجب بها، وتقديرها، والشعور بأهميتها، والحساسية لنقد الآخرين. وهي ذات ثلاثة مستويات:

- **المستوى المرتفع من النرجسية[1]: ويعني المبالغة في تقدير الذات، وإظهار العجب الزائد بها، مع الشعور بالعظمة، والانشغال بالسلوك الاستعراضي، والحساسية المفرطة لنقد الآخرين.**
- **المستوى المتوسط من النرجسية: ويقصد به تقبل الذات، والتقدير المعتدل لها، وعدم المبالغة في الشعور بأهميتها، أو العجب الزائد بها، مع تقبل النقد من الآخرين.**
- **المستوى المنخفض من النرجسية: ويعني ضعف الاهتمام بصورة الذات، والتقدير المنخفض لها، الذي قد يصل إلى عدم الرضا عنها، بالإضافة إلى اللامبالاة بنقد الآخرين.**

- **الطلاب المتفوقون دراسيًا: وهم الطلاب مرتفعو التحصيل الدراسي، وقد تم تحديدهم في البحث الحالي من طلاب الفرقة الأولى في كلية التربية بجامعة الأزهر الحاصلين على درجة 80 % فأكثر في الشهادة الثانوية، ومن طلاب بقية الفرق الحاصلين على تقدير "ممتاز" أو "جيد جدًا" في العام الماضي.**
- **الطلاب العاديون: وهم الطلاب متوسطو التحصيل الدراسي، وقد تم تحديدهم في البحث الحالي من طلاب الفرقة الأولى في كلية التربية بجامعة الأزهر الحاصلين على درجة من 50% حتى 79% في الشهادة الثانوية، ومن طلاب بقية الفرق من الحاصلين على تقدير "جيد" أو "مقبول" في العام الماضي.**

حدود البحث:

- **حدود بشرية: تتحدد في المشاركين في البحث من طلاب كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر، وعددهم 319 طالبًا.**
- **حدود مكانية: تتحدد في المكان الذي تم تطبيق أدوات البحث فيه، وهو قاعات كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر.**
- **حدود زمانية: تتحدد في التوقيت والمدة الزمنية لتطبيق أدوات البحث؛ حيث تم تطبيق الأدوات خلال فترة زمنية قدرها شهر، بدأت في 1/10/ 2019م حتى 2019/10/30م.**

[1] عندما يرد ذكر مصطلح "النرجسي" أو النرجسيين" مطلقًا دون التقييد بوصف فإنه يكون المراد به ذوي المستوى المرتفع من النرجسية.

الإطار النظري:

أولًا: الوحدة النفسية:

تعددت وجهات نظرت الباحثين حول مفهوم الوحدة النفسية نظرًا للحداثة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية، بالإضافة إلى تداخل المفهوم مع بعض المفاهيم الأخرى كالاغتراب والعزلة الاجتماعية، وكذلك اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم (مجدي محمد الدسوقي، 1998: 4)؛ حيث يعرفها عبد الرقيب أحمد البحيري (2007: 5) بأنها: حالة يشعر فيها الفرد بالتباعد عن الآخرين، وعدم فهمهم له، مع ضعف قدرته على الدخول في علاقات مشبعة معهم، إلى جانب إحساسه بالملل والضجر عند التقائه بالجماعة في محيطه الاجتماعي والنفسي. وينظر إليها (Ferguson & Rodway, 2012: 158) على أنها خبرة غير سارة تحدث للفرد عندما تتعرض شبكة علاقاته الاجتماعية لأي اضطراب سواء كان كميًا أو كيفيًا. بينما يرى طلعت لطفي ياسين (2014: 282) أنها حالة نفسية تنتج عن وجود فجوة بين ما هو متوفر في واقع الفرد وبين ما يتمناه من علاقات تتسم بالألفة والود بينه وبين الآخرين في الوسط الذي يعيش فيه. ويذكر (Sherry; Collins & Flynn, 2015: 24) أنها تعني عدم الرضا عن نوعية العلاقات مع الآخرين، والشعور المستمر بعدم الارتياح حيال هذه العلاقات. ويوضح أحمد يحيى عبد الغني (2016: 47) أنها حالة يخبرها الفرد تنشأ أساسًا عن قصور في العلاقات الاجتماعية لديه؛ مما يجعله يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه برفض أو إهمال الآخرين له. ويشير على فالح هنداوي (2017: 398) إلى أنها شعور مؤلم ناتج عن افتقاد التقبل والحب والفهم من قبل الآخرين، وضعف الإحساس بالثقة الذي يمنع الفرد من مشاركة الآخرين أسراره، والشعور بإهمالهم له، وضعف الثقة في كفاءته الاجتماعية.

وهناك العديد من المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية، مثل العزلة الاجتماعية، والرفض الاجتماعي، والاغتراب النفسي؛ ويعرف فتحي السيد عبد العظيم (2017: 124) العزلة الاجتماعية بأنها تجنب الفرد للتواصل مع الآخرين أو الدخول في علاقات اجتماعية معهم بسبب رفضه لهم، أو خوفه من رفضهم له، أو غيرها من الأسباب الذاتية لديه، والتي يعد من بينها الظروف الاجتماعية والجغرافية. أما الرفض الاجتماعي فيعرفه سيد أحمد عجاج (2016: 307) بأنه الاستبعاد أو الإهمال المتعمد للفرد من قبل الآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي. أما الاغتراب النفسي فيذكر مصطفى محمد فهمي (2011: 19-20) أنه يشير في أبسط معانيه إلى شعور الفرد بالانفصال النفسي عن الآخرين رغم وجوده الجسدي معهم، بينما تشير الدرجة المرتفعة منه إلى شعور الفرد

بانفصال ذاته عن هويتها أو عن واقع المجتمع الذي يعيش فيه، ومن مظاهره السخط وكراهية الآخرين واحتقار الذات.

وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- تحدث الوحدة النفسية عندما يشعر الفرد بالتباعد بينه وبين الآخرين أو عدم فهمهم له (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007).
- هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تسبب الشعور بالوحدة النفسية، منها:
  - اضطراب شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد (Ferguson & Rodway, 2012)
  - وجود فجوة بين ما هو متوفر في واقع الفرد وبين ما يتمناه من علاقات (طلعت لطفي ياسين، 2014).
  - القصور في العلاقات الاجتماعية للفرد (أحمد يحيى عبد الغني، 2016).
  - افتقاد التقبل والحب والفهم من قبل الآخرين، وعدم الإحساس بالثقة نحوهم، والشعور بإهمالهم له، وعدم ثقة الفرد في كفاءته الاجتماعية (على فالح هنداوي، 2017).
- أنه يترتب على الشعور بالوحدة النفسية كثير من أنواع الضيق والضجر (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007)، والشعور بالألم والمعاناة (أحمد يحيى عبد الغني، 2016).

ويرى الباحث أن هناك فرقًا بين "العزلة الاجتماعية" و"الرفض الاجتماعي"، وأساس التفرقة بينهما يكمن في مصدر التجنب والنبذ؛ ففي "العزلة الاجتماعية" يبدأ الفرد بتجنب الآخرين وعدم قبولهم، أما "الرفض الاجتماعي" فيعني أن الآخرين هم من بدأوا بنبذ الفرد وعدم قبوله. بينما تعد "الوحدة النفسية" نتيجة لكليهما؛ حيث يؤدي نبذ الفرد للآخرين أو رفضهم له إلى شعوره بالوحدة النفسية. وتعني "الوحدة النفسية" – من وجهة نظر الباحث –: حالة يشعر فيها الفرد بضعف القدرة على الاندماج مع الآخرين، وافتقاد إشباع بعض الحاجات النفسية، مثل: الحب، والتقبل، والفهم، والانتماء، والثقة المتبادلة، وغيرها. وقد يكون ذلك بسبب شعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه من قِبل الآخرين، أو رفضه هو لهم وشعوره بعدم الارتياح في علاقته بهم. كما أن ذلك أيضًا قد يكون نتيجةً لعدم الكفاءة الاجتماعية للآخرين، أو نقص في المهارات الاجتماعية لدي الفرد نفسه. أما مفهوم "الاغتراب" فهو أعم من "الوحدة النفسية"؛ حيث لا يقتصر على عدم القدرة على الاندماج النفسي مع الآخرين، بل يتضمن أشكالًا عديدة منها شعور الفرد بانفصال ذاته عن هويتها أو عن واقع المجتمع الذي يعيش فيه.

وقد تعددت وجهات النظر المفسرة للوحدة النفسية؛ حيث يرى سيجموند فرويد (1989: 78، 136) أن جذور الوحدة النفسية ترجع إلى مرحلة الطفولة وخاصة السنوات الخمس الأولى، وأن العلاقات الأسرية خلال تلك الفترة لها دور كبير في ظهور الوحدة النفسية في مراحل لاحقة نتيجة لشعور الطفل بفقدان الأمن والطمأنينة وضعف العلاقات، كما أن الشعور بالوحدة النفسية يكون نتيجة للقلق العصابي الطفولي الناتج

عن التنافس بين مكونات الشخصية – الهو، والأنا، والأنا الأعلى – داخل الفرد؛ حيث إن لكل منها وظائفه وخصائصه التي يعمل وفقًا لها، إلا أنها جميعًا تتفاعل فيما بينها، وأن سلوك الفرد في الأغلب هو محصلة لتفاعل المكونات الثلاثة، ويؤدي التنافس بينها إلى ظهور أعراض سوء التوافق، ومنها الشعور بالوحدة النفسية، وقد يمثل الشعور بالوحدة النفسية وسيلة دفاعية تعمل للحفاظ على الشخصية من تهديدات البيئة الاجتماعية، ويصاحبها وقتها العزلة أو الانسحاب. ويذكر حسين محمد الشماس (2015: 84) أن النظرية المعرفية تركز على دور التفكير والمعرفة كعامل وسيط بين القصور في العلاقات الاجتماعية وخبرة الشعور بالوحدة النفسية؛ حيث يتعرض الفرد للشعور بالوحدة النفسية بسبب الطريقة التي يدرك بها المواقف الخاصة بالعلاقات الشخصية. ويرى البورت أليس (1999: 127) أن الإدراكات والتفسيرات لشبكة العلاقات الاجتماعية تتم من خلال البنية المعرفية للفرد والخبرة الشخصية الذاتية، وبالتالي فإن الوحدة النفسية لا ترتبط بالعوامل الموقفية بل بالعوامل الداخلية كالتفكير والتفسير للمواقف الاجتماعية. ويتفق أصحاب النظرية الإنسانية على أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين الذات الداخلية للفرد والذات الظاهرة للآخرين، حيث يرى كارل روجرز (2009: 188) أن الفرد لديه نزعة فطرية للذات، والأحداث عنده لا معنى لها إلا المعنى الذي يدركه منها ويفهمه عنها، فهو يتعامل مع الواقع كما يدركه، ويقع الفرد فريسة للصراع عندما تتعارض الخبرات التي يتعرض لها مع فكرته ودوافعه نحو تقدير الذات؛ ومن ثم فإن أي خبرة لا تتمشى مع ذاته تعتبر تهديدًا له، وهنا ينشأ القلق والتوتر، ويلجأ الفرد إلى استخدم وسائل دفاعية، ومنها العزلة والوحدة والتشويه والتحريف وغيره. ويذكر أبراهام ماسلو (2001: 38) أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الحب والانتماء، وأن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية يكون مدفوعًا بسبب عدم إشباع حاجاته إلى الانتماء والصداقات الحميمة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن التوجهات النظرية السابقة تتكامل في تفسيرها للوحدة النفسية، حيث الدور الذي تلعبه خبرات الطفولة في شعور الفرد بالوحدة النفسية، وكذا أهمية مجموعة من المتغيرات تعد وسيطةً بين الخبرة التي يمر بها الفرد ودرجة شعوره بالوحدة النفسية، ومن تلك المتغيرات: طريقة التفكير في الأحداث، والمعنى الذي يعطيه الفرد لتلك الأحداث، وكذا عدم إشباع الحاجات النفسية للفرد.

الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين:

رغم تميز المتفوقين دراسيًا بقدرات عقلية مختلفة عن أقرانهم العاديين، وأن هناك رعاية واهتمامًا بهم – إلى حد ما – من قبل المجتمع وأولياء أمورهم، إلا أن ذلك قد يحملهم مسؤولية أكبر للوصول إلى مستوى أعلى دائمًا ليكونوا عند حسن ظن الآخرين

بهم، وقد يتطلب ذلك منهم التركيز أكثر والتفرغ للدراسة وترك الهوايات والعلاقات مع الآخرين؛ مما يولد لديهم صراعًا نفسيًا بين ما يرجوه الآخرون منهم وبين حاجتهم إلى الانسجام والتفاعل مع من حولهم (صفية سعد النيال، 1999: 56).

وقد توصلت نتائج دراسة (Nguyon & Mitchelson, 2018) إلى وجود فروق ببين المتفوقين دراسيًا والعاديين في الوحد النفسية في اتجاه المتفوقين دراسيًا. كما أسفرت نتائج دراسة (Mobley; Trippi & Ashby, 2010) عن أن نسبة الشعور بالوحدة النفسية والضغط النفسي لدى المتفوقين دراسيًا كانت أعلى من أقرانهم؛ حيث بلغت لدى المتفوقين دراسيًا 44 %، في حين بلغت لدى أقرانهم 16%. كما أشارت دراسة (Dunn & Wayment, 2016) إلى أن الوحدة النفسية تعد من أهم التحديات التي تواجه الطلاب المتفوقين دراسيًا، وأنهم ربما يتعرضون بسببها إلى مشكلات دراسية تؤدي بهم إلى التأخر الدراسي.

وتذكر علية أحمد عبد الرحمن (2003: 173) أن شعور المتفوقين دراسيًا بالاختلاف يؤدي إلى ظهور مشاعر الاستياء وعدم الانسجام مع أقرانهم؛ فهم لا يتوافقون مع زملائهم العاديين في قدراتهم العقلية، كما أن العاديين لا ينسجمون معهم في النواحي الاجتماعية والشخصية؛ ولهذا يشعرون بالوحدة لاختلاف الاهتمامات والمواهب والخصائص؛ مما يدفعهم إلى الشعور بالوحدة النفسية لعدم وجود من يشاركهم اهتماماتهم. ويضيف فهد عبد الله الرشيد (2007: 316) أن المتفوقين دراسيًا لا يهتمون بتطوير مهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية نتيجة لعدم وجود أصدقاء لديهم بالمستوى نفسه يشاركونهم الاهتمامات والميول والاحتياجات؛ مما يؤدي إلى شعورهم بالوحدة النفسية.

وكلما زاد العمر العقلي ومستوى الذكاء لدى المتفوقين دراسيًا اتسعت الهوة بينهم وبين زملائهم من العاديين، فلا يشعرون بالارتياح والانسجام معهم؛ مما يؤدي إلى مزيد من الوحدة النفسية (Nguyon & Mitchelson, 2018, 806). وقد يشعر المتفوقون دراسيا بالاضطراب النفسي نتيجة للمسميات التي يتم إلصاقها بهم؛ فقفد أشارت صفية سعد النيال (1999: 57) إلى أنه بمجرد انتقال الطلاب المتفوقين دراسيًا إلى المرحلة الجامعية فإنهم يتضايقون من الآخرين حين يصفونهم بمسميات تدل على السرعة وكثافة المعرفة والرغبة المستمرة في الاطلاع أو نعتهم بمسميات تعكس الاختلاف؛ مما قد يدفعهم في بعض الأحيان إلى رفض الآخرين، واضطراب علاقاتهم بهم.

كما يرجع الشعور بالوحدة النفسية لدى المتفوقين دراسيًا إلى الاضطراب العاطفي الذي قد يتعرض له المتفوقون دراسيًا نتيجة لتطور الجانب العقلي لديهم وتسارعه عن

الجانب العاطفي؛ وبالتالي عدم وجود توازن بين النمو العقلي والنمو العاطفي (فهد عبد الله الرشيد، 2007: 318). وقد تظهر مشاعر الاستياء والغضب لدى المتفوقين دراسيًا نتيجة لتسلط الآخرين عليهم وفرض آرائهم؛ مما يؤدي إلى شعورهم بالقلق والتوتر وعدم الرضا عن علاقاتهم بالآخرين (Mobley et al, 2010: 51)

ورغم أن العديد من الدراسات – التي سبقت الإشارة إليها – أشارت إلى وجود فروق دالة في الوحدة النفسية بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في اتجاه المتفوقين دراسيًا، إلا أن هناك دراسات أخرى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في الوحدة النفسية؛ فقفد توصلت نتائج دراسة (Porter, 2015) إلى عدم وجود فروق دالة في الشعور بالوحدة النفسية بين المتفوقين دراسيًا والعاديين. ويشير (Derosa, 2008: 534) إلى تعدد أسباب الوحدة النفسية، والتي لا يمكن اقتصارها على عامل الأداء الدراسي فقط.

ومن ناحية أخرى يذكر ماهر صالح العرجان (2015: 24) أن المتفوقين دراسيًا لديهم علاقات اجتماعية أفضل من أقرانهم العاديين، نظرًا لرغبة زملائهم في تكوين صداقات معهم، وذلك حتى يكونوا أصدقاء لهؤلاء المتميزين؛ مما يقلل من شعورهم بالوحدة النفسية.

في ضوء ما سبق يمكن القول إن نتائج الدراسات السابقة قد تضاربت فيما يتعلق بالفروق في الوحدة النفسية بين المتفوقين دراسيًا والعاديين على النحو التالي:

- أن المتفوقين دراسيًا أكثر عرضة للشعور بالوحدة النفسية من زملائهم العاديين (Mobley et al, 2010; Nguyon & Mitchelson, 2018)؛ وذلك لأسباب عديدة، منها: اضطراب علاقاتهم الاجتماعية نتيجة للمسميات التي يتم إلصاقها بهم (صفية سعد النيال، 1999)، واختلاف اهتمامتهم وميولهم عن أقرانهم (علية أحمد عبد الرحمن، 2003)، وعدم وجود توازن بيين النمو العقلي والعاطفي لديهم (فهد عبد الله الرشيد، 2007)، وزيادة العمر العقلي ومستوى الذكاء لديهم عنه لدى أقرانهم (Nguyon & Mitchelson, 2018).
- أنه لا توجد فروق في الشعور بالوحدة النفسية بين المتفوقين دراسيًا والعاديين (Porter, 2015)؛ وذلك لأن الوحدة النفسية تتعدد مسبباتها، ولا يمكن اقتصارها على الأداء الدارسي (Derosa, 2008).
- أن المتفوقين دراسيًا أقل شعورًا بالوحدة النفسية من زملائهم العاديين؛ لما لديهم من علاقات اجتماعية أفضل، حيث يعد تميزهم عامل جذب لزملائهم من أجل تكوين صداقات معهم (ماهر صالح العرجان، 2015).

وتجدر الإشارة إلى أن تضارب آراء الباحثين حول الفروق في الوحدة النفسية بين المتفوقين دراسيًا والعاديين يتطلب مزيدًا من الدراسات في هذا الصدد.

ثانيًا: النرجسية:

عُرِفت النرجسية – من الناحية التاريخية – بأنها عصابية لا سوية، وبسبب هذا الإدراك الأحادي لها فإن معظم التدخلات العلاجية مع العملاء النرجسيين كانت تدور حول معالجتهم من نرجسيتهم (صلاح حسن إسماعيل، 2009: 12). وطبقًا لهذه النظرة جاءت بعض التعريفات مؤكدة على أن النرجسية خاصية سلبية، ومن ذلك تعريف (Danese & Caspi, 1999: 7) للنرجسية بأنها التقييم المبالغ فيه للذات، والانشغال بخيالات النجاح والقوة، والإحساس بالصدارة، والميل إلى استغلال الآخرين. ويرى هشام عبد الرحمن عبد الرحمن الخولي (2011: 262) أن النرجسية تعني الثقة المفرطة في الذات، والشعور بالتفرد والعظمة من خلال الآراء المتعاظمة حول الذات، ورفض الإقرار بالعيوب، والميل إلى الهيمنة والكبر والحصول على ثناء وإعجاب الآخرين، والافتقار إلى التعاطف معهم، أي أن التمركز حول الذات هو جوهر النرجسية. وتذكر هبة السيد العربي (2019، 705–706) أن النرجسية تشير إلى العشق المرضى والمفرط للذات، الذي يرتبط بإحساس غير واقعي بالصدارة، وحب الفرد أن ينظر إليه الآخرون بإعجاب، وأن يكون مركز اهتمامهم، والمبالغة في الحديث عن إنجازاته أمامهم، واستغلالهم لتحقيق مآربه الشخصية.

واهتم بعض الباحثين بموضوع النرجسية، وواصلوا البحث حول ماهيتها ومستوياتها المختلفة، وتوصلوا إلى أنها يمكن أن تكون توافقية سوية؛ فكل شخص يحب ذاته، وبهذا تكون النرجسية ذات مستوى إيجابي معتدل، أما المبالغة في حب الذات فإنها تعبر عن نرجسية سلبية، وعلى الجانب الآخر قد تنخفض النرجسية لدى الفرد إلى المستوى الذي لا يبالي فيه بصورة الذات أو بنقد الآخرين له (Hawkley, 2011: 22). وقد وردت بعض التعريفات التي تدعم هذا التوجه؛ حيث تذكر آمال إبراهيم الفقي وسلوى محمد الهوساوي (2015: 40) أن النرجسية مكون يقع على متصل نفسي، يمثل أحد طرفيه الاضطراب واللاسواء، ويمثل الطرف الآخر متغيرات إيجابية، كالثقة بالنفس والمهارات التوكيدية. ويرى (Ames & Pratt, 2017: 215) أن هناك نمطين من النرجسية، أولهما نمط النرجسية السوية، وهي ذات وظائف طبيعية في حياة الفرد؛ حيث تهدف إلى الاحتفاظ بصورة إيجابية عن الذات، دون أن يكون ذلك على حساب الآخرين سواء بتشويه صورتهم أو استغلالهم لتحقيق هذا الهدف، أما النمط الآخر فهو نمط النرجسية المرضية، ويشير إلى مستوى مرتفع من النرجسية، تظهر فيه بعض الخصائص التي تميز الشخص النرجسي، كالتضخيم الزائد للذات واستغلال حاجات الآخرين.

وقارن (Goldstein, 2017: 83-84) بين النرجسية السوية والنرجسية المرضية في ضوء مجموعة من المعايير، منها:

- أنه في حالة النرجسية السوية تتجه دوافع الفرد إلى خدمة الذات والآخرين على السواء، أما في حالة النرجسية المرضية فإن الدوافع تتجه نحو خدمة الذات فقط.
- أن النرجسيين الأسوياء يرتبط تقييمهم لذواتهم بالواقع والقدرات الشخصية وظروف البيئة، أما النرجسيون غير الأسوياء فيكون تقييم الذات لديهم مرتبطًا بمدى إعجاب الآخرين بهم ونيل اهتمامهم وتعظيمهم لهم.
- أن التعبير عن الذات لدى النرجسيين الأسوياء يتم بطريقة إيجابية، حيث الحديث االهادئ وتقبل رأي الآخرين، أما لدى النرجسيين غير الأسوياء فيتم التعبير عن الذات مصحوبًا بالعجب الزائد، وعدم تقبل النقد، مع العجز عن التحكم في الانفعالات.
- أنه تنتشر لدى النرجسيين الأسوياء المشاعر الإيجابية مثل حب الآخرين وتقديرهم، في مقابل المشاعر السلبية التي تنتشر لدى النرجسيين غير الأسوياء، مثل كره الآخرين خاصة المنافسين لهم، والميل إلى الاستعراضية والاستغلالية.

بينما يذكر (Wintre, 2013: 526) أن مصطلح "النرجسية" عندما يطلق فإنه يراد به هذا المستوى اللاسوي من النرجسية، كما أن مصطلح "نرجسيين" بدون تقييد بوصف آخر يقصد به هؤلاء الأشخاص ذوو النرجسية اللاسوية، بينما التعبير عن المستوى السوي من النرجسية فإنه عادة ما يتبع فيه مصطلح النرجسية بوصف آخر مثل "تكيفية" أو "سوية". ويرى (Cacioppo, 2017: 334) أن مصطلح النرجسية يحمل العديد من المستويات؛ منها السوي المعتدل في نظرته لذاته، ومنها غير السوي الذي يبالغ في العجب بذاته والشعور بعظمتها، وهناك مستوىً ثالث يقع على النقيض من المستوى اللاسوي، وهو المستوى المنخفض من النرجسية، والذي يكون الفرد فيه غير راضٍ عن ذاته.

ويتفق كل من (شريف يونس الطحان، 2010؛ بثينة إسماعيل فهيم، 2014؛ عبد الوافي زهير بوسنة وسعاد بن حديدي، 2015) على أن هناك ثلاثة مستويات للنرجسية؛ حيث تعبر الدرجة المرتفعة عن مقياس النرجسية على المستوى المرتفع منها، بينما تعبر الدرجة المتوسطة عن المستوى المعتدل، في حين تعبر الدرجة المنخفضة عن المستوى المنخفض، وأن كلا من المستويين المرتفع والمنخفض يعبر عن المستوى اللاسوي من

النرجسية، بينما يعبر المستوى المتوسط أو المعتدل عن المستوى السوي أو التكيفي من النرجسية.

وهناك عدة خصائص لذوي النرجسية اللاسوية (مرتفعي النرجسية) منها: التفاخر والتباهي بالذات والمبالغة في ذلك، وصعوبة الاعتراف بعدم معرفة شيء ما أمام الآخرين، بالإضافة إلى حب الحديث عن الذات فقط، والميل إلى الأنانية، والاستغلالية، وتجاهل الآخرين، ولغة التعالي التي تشتمل دائمًا على رسالة واحدة مضمونها أنه صاحب شخصية متفوقة ويمتلك قوى خارقة، وقد يبادر النرجسي بالهجوم إذا افتقد إشباع الحاجات النرجسية ممن حوله (Bushman; Bonacci & Baumeister, 2003: 1030; Bettencourt; Talley & Benjamin, 2006: 756). ويضيف حسين علي فايد (2004: 182) أن النرجسي يتسم بتضخيم ذاته وإنجازاته وذكائه، ويتوقع أن يعامله الآخرون بخصوصية حتى دون إنجاز مناسب، ويشعر أن مشاكله فريدة لأنه متفرد. وتذكر أمل إبراهيم الخالدي وكاظم علي الدفاعي (2017: 467) أن من خصائص ذوي النرجسية اللاسوية (مرتفعي النرجسية) تضخيم قيمة الذات وميزاتها ومهاراتها، والانشغال بخيالات النجاحات الباهرة، والحاجة إلى الإعجاب والإطراء دائمًا، ونقص التعاطف مع الآخرين، وصعوبة التعاون معهم، واستغلال الآخرين، والغيرة الشديدة ممن يتنافسون معه، واعتقاد أن الآخرين يغارون منه، وعدم تقبل النقد.

أما ذوو المستوى المتوسط (المعتدل) من النرجسية فإنهم يتميزون بمجموعة من الخصائص، منها: الإيجابية، والتفاؤل، والرضا عن الذات، والقدرة على التعبير بتلقائية (شريف يونس الطحان، 2010: 386)، والهدوء والسكينة والحماس والعزيمة، والتعاون مع الآخرين، وأنهم لا ينزعجون من نجاح الآخرين أو سعادتهم، بل ويرحبون بالنقد البناء والنصائح المفيدة (بثينة إسماعيل فهيم، 2014: 106).

بينما يتسم ذوو المستوى المنخفض من النرجسية بمجموعة من الخصائص، منها: عدم الاهتمام بصورة الذات الذي قد يصل إلى عدم الرضا عنها، والشعور بأنهم مكروهون من قبل الآخرين، والتردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار (شريف يونس الطحان، 2010: 386)، والافتقار إلى المبادأة، والخوف من المغامرة، والشعور بالتشاؤم، والخجل من التفاعل مع الآخرين (بثينة إسماعيل فهيم، 2014: 107).

مما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- أن النرجسية مفهوم يقع على متصل نفسي، يمثل أحد طرفيه اللاسواء، ويمثل الطرف الآخر متغيرات إيجابية (آمال إبراهيم الفقي وسلوى محمد الهوساوي، 2015)؛ وأن هناك نمطين من النرجسية، سوية ومرضية (Ames & Pratt, 2017;

Goldstein, 2017)، بينما يرى آخرون أن هناك ثلاثة مستويات من النرجسية، مرتفع ومتوسط ومنخفض (شريف يونس الطحان، 2010؛ بثينة إسماعيل فهيم، 2014؛ عبد الوافي زهير بوسنة وسعاد بن حديدي، 2015؛ Cacioppo, 2017).

- أن اهتمام الباحثين بالمستوى المرتفع من النرجسية كان مبكرًا عن اهتمامهم بالمستويين الآخرين (صلاح حسن إسماعيل، 2009).
- أن هناك عدة خصائص يتسم بها ذوو المستوى المرتفع من النرجسية، منها: التفاخر والتباهي بالذات والمبالغة في ذلك، وصعوبة الاعتراف بعدم معرفة شيء ما أمام الآخرين، وحب الحديث عن الذات فقط، والميل إلى الأنانية، والاستغلالية، وتجاهل الآخرين (Bushman et al, 2003; Bettencourt et al, 2006). بينما يتميز ذوو المستوى المتوسط من النرجسية بعدة خصائص، منها: الهدوء والسكينة والحماس والعزيمة، والتعاون مع الآخرين، وأنهم لا ينزعجون من نجاح الآخرين أو سعادتهم، بل ويرحبون بالنقد البناء والنصائح المفيدة (بثينة إسماعيل فهيم، 2014). في حين يتسم ذوو المستوى المنخفض من النرجسية بخصائص عدة، منها: ضعف الاهتمام بصورة الذات الذي قد يصل إلى عدم الرضا عنها، والشعور بأنهم مكروهون من قبل الآخرين، والتردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار (شريف يونس الطحان، 2010).

وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن جوهر النرجسية يتمثل في: حب الذات، ومدى العجب بها، وتقديرها، والشعور بأهميتها، والحساسية لنقد الآخرين. وأنها ذات ثلاثة مستويات:

- المستوى المرتفع من النرجسية: ويعني المبالغة في تقدير الذات، وإظهار العجب الزائد بها، مع الشعور بالعظمة، والانشغال بالسلوك الاستعراضي، والحساسية المفرطة لنقد الآخرين.
- المستوى المتوسط من النرجسية: ويقصد به تقبل الذات، والتقدير المعتدل لها، وعدم المبالغة في الشعور بأهميتها، أو العجب الزائد بها، مع تقبل النقد من الآخرين.
- المستوى المنخفض من النرجسية: ويعني ضعف الاهتمام بصورة الذات، والتقدير المنخفض لها، الذي قد يصل إلى عدم الرضا عنها، بالإضافة إلى اللامبالاة بنقد الآخرين.

هذا، وقد تعددت وجهات النظر المفسرة للنرجسية؛ فقد استخدم فرويد Freud في بعض أبحاثه المبكرة مفهوم النرجسية لشرح بعض الظواهر المختلفة مثل حب الذات وتوهم المرض، وفي عام 1914 نشر فرويد مقالته بعنوان "مقدمة في النرجسية"، حيث وصف النرجسية بصفات عديدة، منها أنها انحراف من انحرافات الشخصية، وأنها جانب لحب الذات يظهر من خلال تصرفات الفرد مع الآخرين (بيلا غرانبرغر، 2000: 11-

12). ويرتبط مفهوم النرجسية عند سيجموند فرويد (دت: 91) بما يسمى "الليبيدو الذاتي" الذي يكون فيه موضوع الحب هو الذات، وهي مرحلة نرجسية تتسم بالاهتمام المفرط بالذات ونقص الاهتمام بالآخرين، ثم تنبعث بعد ذلك الشحنات الليبيدية من الذات إلى الموضوعات الخارجية. ويذكر غانم عبد الرحمن الألفي (2015: 169) أن السلوكيين يرون أن شخصية الفرد عبارة عن خبرات متعلمة من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، وقد اكتسبت التعزيز عن طريق مبدأ الثواب والعقاب، ومن ثم فإن الطفل يكتسب السلوك العصابي على اختلاف أشكاله خلال هذا التفاعل مع بيئته، كما أن التقمص يسمح للطفل بتقليد السلوك الذي تعلمه من الأخرين، فمن خلال التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل اتجاهات ومشاعر الآخرين المهمين في حياته مثل الوالدين، والمعلمين، والأصدقاء، ونحوهم. ويرى الفريد آدلر (2003: 191) أن الدافع الرئيس لنمو الشخصية هو الكفاح من أجل التغلب على الشعور بالدونية التي تنبع من خلال مقارنة الفرد ذاته بالآخرين، وقد أطلق على تلك العملية مسمى "التعويض"، وطبقًا لهذا النموذج فإن الشخصية النرجسية هي نتاج أفعال تعويضية لشخص يرى ذاته لا تشكل أهمية، بل يشعر بالدونية مقارنةً بالآخرين. بينما ركز ميلون Millon (في: غانم عبد الرحمن الألفي، 2015: 171) على التقدير المبالغ فيه من قبل الوالدين؛ فحينما يبالغ الوالدان في تقدير الطفل واستحقاقة للمكانة فإن صورة الذات تعزز بصورة خاطئة؛ مما ينتج عنه أن يعطي الطفل لذاته قيمة مبالغًا فيها، ويشعر بالإحباط عندما تتعارض التغذية الراجعة من الأصدقاء أو المعلمين مع تلك القيمة.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن التوجهات النظرية التي حاولت تفسير النرجسية ركزت على المستوى المرتفع منها، وأن هذه التوجهات تتكامل في تفسير هذا المستوى من النرجسية؛ فهي انحراف من انحرافات الشخصية يرتبط بالليبيدو الذاتي، كما أنه يمكن للفرد أن يكتسبها خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به متى اكتسب سلوكُه النرجسيُّ التعزيزَ عن طريق الثواب والعقاب، وقد تكون النرجسية لدى البعض عملية تعويضية من أجل التغلب على شعورهم بالدونية.

النرجسية لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين:

يشير (Savikko, 2015: 459) إلى أن نسبة ظهور النرجسية لدى طلاب الجامعة تزداد بوجود عوامل لديهم تميزهم عن أقرانهم، مثل قدراتهم العقلية العالية، أو تفوقهم الدراسي، أو انتمائهم إلى طبقة اجتماعية مرتفعة، أو التميز في الخصائص الجسمية. وقد أسفرت نتائج دراسة ياسر محمود عبد النور (2018) عن وجود فروق في النرجسية بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في اتجاه المتفوقين دراسيًا، كما توصلت دراسة (Talepasand & Rezaei, 2014) إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الأكاديمي

وانتشار النرجسية لدى طلاب الجامعة؛ فكلما زاد التحصيل الأكاديمي لديهم زادت احتمالية اتصافهم بالنرجسية. كما أشارت نتائج دراسة (Nicolaisen, 2014) إلى وجود علاقة موجبة بين التفوق العقلي والنرجسية، وفي الدراسة التي أجراها (Ladd & Ettekal, 2016) عن النرجسية لدى طلاب الجامعة ذوي التفكير الإبداعي أسفرت نتائج الدراسة عن انتشار النرجسية لدى 37 % من عينة الدراسة من طلاب الجامعة ذوي التفكير الإبداعي.

ويذكر (Kroenke & Spitzer, 2018: 715) أن السعي وراء التفوق قد يكون سلوكًا تعويضيًا يلجأ إليه الشخص النرجسي لإخفاء ذاته الحقيقية، وأن ذلك يحدث عندما يشعر الفرد بأن ذاته الحقيقة غير محبوبة، ولكنه خوفًا من النبذ والرفض الاجتماعي، ولحاجته إلى الاستحسان يصر على الظهور بمظهر يحقق له النجاح الاجتماعي؛ فيكون السعي وراء التفوق هنا من أجل التسامي، غير أنه لدى الشخص النرجسي يكون في خدمة الاستعراض، ومن ثم فهو استعلاء زائف.

ويرى (Girgin, 2011: 90) أن التفوق الدراسي يعد عاملًا مساعدًا لظهور النرجسية لدى طلاب الجامعة، نظرًا لما قد يؤدي إليه من الشعور بالأهمية، والتي قد تصل إلى الغرور والتعالي؛ مما قد يدفعهم إلى محاولة الظهور ولو على حساب الآخرين. ويضيف (Stephan, 2016: 294) أن من أهم مسببات النرجسية لدى المتفوقين دراسيًا اعتقادهم أنهم الأفضل مطلقًا من زملائهم، وعدم إدراكهم أن الشخصية وحدة متكاملة، وأن التفوق الدراسي لا يمثل كل جوانب الشخصية، وأن الآخرين قد يتفوقون عليهم في جوانب أخرى. ويوضح (Kroenke & Spitzer, 2018: 717) أن التفوق الدراسي يصبح عاملًا لظهور النرجسية لدى طلاب الجامعة عندما يبالغون في استعراض إنجازاتهم ومواهبهم، وينشغلون بأوهام حول النجاح، ويتعاملون مع زملائهم بطريقة يبدو عليها الغرور والتعالي.

ويذكر كل من (Nielsen & Due, 2010: 104; Thiery & Derom, 2015: 681) أن النرجسية لدى المتفوقين دراسيًا ترجع إلى المبالغة التي يقوم بها الوالدان والمعلمون في وصف أبنائهم المتفوقين دراسيًا، وإظهار أنهم دائمًا أفضل من زملائهم الأقل تحصيلًا. ويشير (Pitkala, 2019: 178) إلى الآثار السلبية التي تنتج عن مبالغة الوالدين في مدح المزايا التي تبدو لدى أبنائهم في مظاهر النمو المختلفة، خاصة النمو الجسمي والنمو العقلي، وأن النرجسية اللاسوية تعد أهم تلك الآثار السلبية التي تنتج عن ذلك.

يستخلص مما سبق:

- أن التفوق الدراسي يعد عاملًا مساعدًا لظهور النرجسية لدى طلاب الجامعة (Girgin, 2011).
- أن هناك فروقًا في النرجسية بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في اتجاه المتفوقين دراسيًا (ياسر محمود عبد النور، 2018).
- أن السعي وراء التفوق قد يكون سلوكًا تعويضيًا يلجأ إليه الشخص النرجسي لإخفاء ذاته الحقيقية (Kroenke & Spitzer, 2018).
- أن النرجسية لدى الطلاب قد تكون نتيجة سلبية لمبالغة الوالدين والمعلمين في مدح الأبناء المتفوقين دراسيًا (Nielsen & Due, 2010; Thiery & Derom, 2015; Pitkala, 2019).

ثالثًا: الوحدة النفسية والنرجسية لدى طلاب الجامعة:

يذكر غانم عبد الرحمن الألفي (2015: 143) أن النرجسية تعد واحدة من العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية. وقد توصلت دراسة كل من (Ames & Pratt, 2017; Jacobs, 2019) إلى وجود علاقة موجبة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. كذلك أوضحت نتائج دراسة عماد إبراهيم الأتروبشي (2004) وجود علاقة موجبة بين النرجسية ومشكلات التفاعل الاجتماعي. وفي دراسة آمال عبد القادرة جودة (2012) وجدت علاقة موجبة بين النرجسية والعصابية لدى طلاب الجامعة. وأسفرت نتائج دراسة (Collip, 2013) عن وجود علاقة موجبة بين النرجسية واضطراب العلاقات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. كما أشارت نتائج دراسة (Wichers & Rezaei, 2015) إلى وجود علاقة بين النرجسية والشعور بالرفض الاجتماعي لدى طلاب المدارس الثانوية.

وتؤدي النرجسية لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا إلى مشكلات عديدة في علاقاتهم بالآخرين؛ حيث يذكر صلاح حسن إسماعيل (2009: 111) أن النرجسي يستغرق في اهتماماته الشخصية بدرجة كبيرة؛ مما يشغله عن علاقاته بزملائه. ويشير (Stephan, 2016: 296) إلى أن من أهم الخصائص النرجسية لدى المتفوقين دراسيًا الاستعراض وحب الظهور، والرغبة في جذب انتباه الآخرين إليهم وإبداء الإعجاب بهم بصفة مستمرة، وعندما يفشل زملاؤهم في إقرار تلك المنزلة لهم فإنهم يميلون إلى اعتبار ذلك جفاءً في المعاملة من قبل زملائهم؛ مما يتحول إلى مشاعر سلبية تجاه الزملاء.

ويذكر محمد سعيد أبو ضيف (2013: 267) أن النرجسية تقترن لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا بحب الذات؛ فيسعى النرجسي إلى الحصول على التفوق؛ ولتحقيق هذا

الهدف يمكنه استغلال زملائه بالحصول منهم على ما يتعلق بالمواد الدراسية، دون أن يبادلهم نفس السلوك. ويضيف هشام محمود غلاب (2014: 171) أن الطالب النرجسي لا يرضى عن نجاحات الآخرين، بل عادة ما يشكك فيها من قبيل الغيرة، ويمتلك النرجسي البراعة في تحريف الاتهامات لإلقاء اللوم والأخطاء على الآخرين؛ حيث يحاول تأمين شعوره بالتفوق – في مواجهة قدرات شخص آخر متفوق – باستخدام الازدراء للتقليل من مكانته.

ويسعى النرجسي إلى أن يكون مستقلًا ومسيطرًا، فيبدو أنانيًا، محبًا لنفسه، وربما لا تشغله مشاعر الآخرين، بل ويريد أن يلفت الأنظار إليه (صلاح حسن إسماعيل، 2009: 117). كما يحاول فرض رأيه والتمسك به، ولذا يثور ويتمرد على الآخرين عند أية محاولة منهم لإبداء الرأي في عمل يقوم به؛ حيث تطغى الأنا على تفكيره وسلوكه، لأنه يرى العالم انطلاقًا من ذاتيته التي قد تظهره بمظهر الأناني (محمد الفاتح أبو النصر، 2010: 386).

ويشير (Girgin, 2011: 91) إلى أن النتيجة المترتبة على اضطراب العلاقات الاجتماعية لدى النرجسيين المتفوقين دراسيًا ورفض الآخرين لهم هي اللجوء إلى العزلة الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين. ويذكر (Collip, 2013: 15) أن النرجسيين يعانون من الشعور بالوحدة ويلجأون إلى الانعزالية عندما لا يجدون من أقرانهم إشباعًا لحاجتهم إلى الشعور بالعظمة والشعور بالتميز والتفرد. ويضيف (Wichers & Rezaei, 2015: 1017) أن النرجسيين يتجنبون العلاقات الاجتماعية، ويعزلون أنفسهم عن الآخرين لشعورهم بأنهم غير محبوبين من قبلهم؛ مما يترتب عليه الشعور بالوحدة وعدم السعادة وردود الفعل الاكتئابية.

وعلى الرغم من أنه يكاد يكون هناك اتفاق بين الباحثين على العلاقة الارتباطية الموجبة بين النرجسية اللاسوية والشعور بالوحدة النفسية، إلا أنه بمراجعة نتائج الدراسة التي قام بها (Peeters & Thisted, 2019) بهدف التحقق من العلاقة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وجد أن هناك تضاربًا بين نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة؛ حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وقد تم تفسير هذه النتيجة في ضوء العلاقة بين ذات الشخص النرجسي وبين الموضوعات الخارجية؛ حيث يبالغ الشخص النرجسي في مخالطة الآخرين، ويحرص على تكوين علاقات اجتماعية معهم سعيًا وراء الاستفادة منهم وإشباعًا لرغباته وحاجته إلى الشعور بالأهمية والعظمة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن نتائج الدراسات السابقة قد تضاربت فيما يتعلق بالعلاقة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة على النحو التالي:

- توصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، (Ames & Pratt, 2017; Jacobs, 2019) وتم تفسير ذلك في ضوء عوامل عديدة، منها أن النرجسيين عندما لا يجدون من أقرانهم إشباعًا لحاجتهم إلى الشعور بالعظمة والشعور بالتميز والتفرد فإنهم يلجأون إلى الانعزالية ويعانون الشعور بالوحدة (Collip, 2013).
- أسفرت نتائج دراسة (Peeters & Thisted, 2019) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وتم عزو ذلك إلى رغبة الشخص النرجسي في الاستفادة من الآخرين وإشباع حاجته إلى الشعور بالأهمية والعظمة؛ مما يجعله حريصًا على علاقاته بهم.

الأمر الذي يرى الباحث من خلاله الحاجة إلى مزيد من الدراسات لكشف العلاقة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تمت صياغة فروض البحث الحالي علي النحو الآتي:

1- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في "الدرجة الكلية للوحدة النفسية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.
2- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.
3- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

إجراءات البحث:

أولاً: المنهج:

يعد المنهج الوصفي المقارن هو المنهج المتبع في هذا البحث؛ نظرًا لأنه يتسق مع طبيعة أهدافه، ويمكن من خلاله التثبت من مدى تحقق فروضه.

ثانيًا: المشاركون:

تكونت عينة البحث الأساسية في البداية من 400 طالبٍ من طلاب كلية التربية "بنين" بالقاهرة – جامعة الأزهر. وفي ضوء الدراسات السابقة (محمد سعيد أبو ضيف، 2013؛ فهد عبد الله الرشيد، 2017؛ ياسر محمود عبد النور، 2018) تم تشخيص المتفوقين دراسيًا والعاديين وفقًا لمستوى التحصيل الدراسي؛ حيث تم تحديد فئة المتفوقين دراسيًا من طلاب الفرقة الأولى الحاصلين على درجة 80 % فأكثر في الشهادة الثانوية، ومن طلاب بقية الفرق الحاصلين على تقدير "ممتاز" أو "جيد جدًا" في العام الماضي. كما تم تحديد فئة العاديين من طلاب الفرقة الأولى الحاصلين على درجة من 50% حتى 79% في الشهادة الثانوية، ومن طلاب بقية الفرق الحاصلين على تقدير "جيد" أو "مقبول" في العام الماضي. وفي ضوء ذلك تم استبعاد 81 طالبًا حيث لا يقعون في فئة المتفوقين دراسيًا أو العاديين؛ وبذلك أصبح عدد المشاركين في العينة الأساسية للبحث 319 طالبًا (بمتوسط عمري قدره 20.39 عامًا، وانحراف معياري قدره 12.66).

ثم طُبق عليهم مقياس النرجسية إعداد الباحث، بهدف تحديد مستوى النرجسية لديهم. وقد بلغ عدد مواقف مقياس النرجسية 18 موقفًا، يعطى كل موقف منها درجة من 1 إلى 3 ، وكلما ارتفعت الدرجة على المقياس فإنها تعني ارتفاع درجة النرجسية لدى الفرد. وتكون أعلى درجة على هذا المقياس= 18 × 3 = 54 درجة، وأقل درجة= 18 × 1 = 18 درجة. وفي ضوء المعمول به في الدراسات السابقة لتحديد مستوى النرجسية (شريف يونس الطحان، 2010؛ بثينة إسماعيل فهيم، 2014؛ عبد الوافي زهير بوسنة وسعاد بن حديدي، 2015) تم تقسيم مدى الدرجات بالتساوي إلى ثلاثة أقسام ليمثل كل قسم مستوى من مستويات النرجسية؛ وبالتالي يكون تدريج مستويات النرجسية على النحو التالي (مرتفع النرجسية: من 43 حتى 54 درجة، ومتوسط النرجسية: من 31 حتى 42 درجة، ومنخفض النرجسية: من 18 حتى 30 درجة).

ويوضح جدول (1) توزيع المشاركين في عينة البحث الأساسية وفقاً لمستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض)، والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي).

جدول (1)

توزيع المشاركين في عينة البحث الأساسية في صورتها النهائية وفقًا لمستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق / عادي) ن= 319

مرتفعو النرجسية		متوسطو النرجسية		منخفضو النرجسية	
متفوقون دراسيا	عاديون	متفوقون دراسيا	عاديون	متفوقون دراسيا	عاديون
61	39	52	78	42	47

يتضح من جدول (1) أن إجمالي عينة مرتفعي النرجسية بلغ 100 طالب، بينما بلغ إجمالي عينة متوسطي النرجسية 130 طالبًا، في حين بلغ إجمالي عينة منخفضي النرجسية 89 طالبًا. كما أن إجمالي عينة المتفوقين دراسيا بلغ 155 طالبًا، بينما بلغ إجمالي عينة العاديين 164 طالبًا.

ثالثًا: أدوات البحث:

تطلب القيام بهذا البحث استخدام أداة لقياس الوحدة النفسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وأخرى لقياس النرجسية لديهم، وقد قام الباحث بإعدادهما، والتحقق من صدقهما وثباتهما على النحو التالي:

(1) مقياس الوحدة النفسية (إعداد الباحث):

ويهدف إلى قياس الوحدة النفسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وقد تطلب إعداد هذا المقياس القيام بالخطوات الآتية:

- **الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الوحدة النفسية، ومنها: (طلعت لطفي ياسين، 2014؛ علي فالح هنداوي، 2017؛ Lakshmi, 2017).**
- **الاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة في قياس الوحدة النفسية، ومنها المقاييس التي أعدها كل من: (مجدي محمد الدسوقي، 1998؛ عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007؛ أنس قاسم محمد، 2010).**
- **في ضوء ما سبق قام الباحث بتعريف الوحدة النفسية كما سبق ذكره، وصياغة مجموعة من العبارات بلغ عددها 30 عبارة، تغطي هذا التعريف، وبعض عبارات المقياس سالبة وهي العبارات أرقام (4، 10، 14، 17، 20، 23، 29)، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدريج خماسي (دائمًا: درجة واحدة، غالبًا: درجتان، أحيانا: ثلاث درجات، قليلًا: أربع درجات، نادرًا: خمس درجات)، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدريج خماسي (دائمًا: خمس درجات، غالبًا: أربع درجات، أحيانا: ثلاث درجات، قليلًا: درجتان، نادرًا: درجة واحدة).**

- تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ- الصدق البنائي:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس الوحدة النفسية، وذلك بعد تطبيقه على 100 من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وقد أخذ الباحث بمحك كايزر لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0.30) فأكثر تشبعات دالة، ويوضح جدول (2) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الوحدة النفسية.

جدول (2)

نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الوحدة النفسية (ن= 100)

العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الشيوع	العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الشيوع
1	0.164	*0.721	0.591	16	0.154	*0.628	0.418
2	0.201	*0.607	0.408	17	*0.702	0.178	0.525
3	*0.662	0.119-	0.452	18	*0.617	0.222	0.430
4	0.207	*0.535	0.329	19	0.185	*0.537	0.331
5	*0.769	0.148	0.613	20	*0.728	0.010-	0.530
6	*0.643	0.286	0.495	21	0.014-	*0.721	0.520
7	0.203	*0.517	0308	22	0.202	0.090-	0.049
8	0.222	0.138	0.068	23	0.177	*0.645	0.447
9	0.197	*0.673	0.492	24	0.161	*0.609	0.397
10	*0.798	0.115	0.636	25	*0633	0.208	0.444
11	0.102	0.192	0.141	26	0.013-	*0.597	0.356
12	*0.686	0.036-	0.472	27	*0.801	0.044-	0.644
13	*0.856	0.137	0.752	28	0.278-	0.158	0.102
14	0.284	*0.595	0.435	29	0.293-	*0.619	0.469
15	0.208	0.213	0.088	30	*0.722	0.129	0.538
الجذور الكامنة	للعامل الأول= 7.032			للعامل الثاني= 5.448			
نسبة التباين %	للعامل الأول= 23.44			للعامل الثاني= 18.16			

يتضح من جدول (2) ما يلي:

- أن التحليل العاملي أسفر عن عاملين لمقياس الوحدة النفسية، بجذرين كامنين لهما على الترتيب: 7.032 ، 5.448 ونسبتي تباين لهما على الترتيب: 23.44% ، 18.16%.
- أن العبارات أرقام (8، 11، 15، 22، 28) لم تصل إلى الحد المقبول للتشبع (0.3) على أيٍّ من العاملين؛ ومن ثم تم حذفها.
- أن هناك 12 عبارة تشبعت على العامل الأول، وهي أرقام (3، 5، 6، 10، 12، 13، 17، 18، 20، 25، 27، 30)، ويبين مضمونها مدى تغير أو انهيار العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بالآخرين من حوله؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "اضطراب العلاقات الاجتماعية". كما أن هناك 13 عبارة تشبعت على العامل الثاني، وهي أرقام (1، 2، 4، 7، 9، 14، 16، 19، 21، 23، 24، 26، 29)، ويكشف محتواها عن مدى إشباع الفرد لحاجاته النفسية – كالحب والتقبل والانتماء والأمن والثقة المتبادلة – خلال مواقف التفاعل الاجتماعي؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "افتقاد إشباع الحاجات النفسية".

كما قام الباحث بإجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية لبعدي مقياس الوحدة النفسية، ويلخص جدول (3) نتائج هذا التحليل العاملي.

جدول (3) التحليل العاملي لبعدي مقياس الوحدة النفسية (ن= 100)

الأبعاد	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
اضطراب العلاقات الاجتماعية	0.871**	0.216	0.806
افتقاد إشباع الحاجات النفسية	0.795**	0.175	0.633
الجذور الكامنة	1.427	0.0.078	
نسبة التباين	%71.35	%3.9	

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (3) أن التحليل العاملي أسفر عن عاملين بجذرين كامنين على الترتيب 1.427، 0.078 وبنسبتي تباين على الترتيب 71.35%، 3.9%. وأن كلا البعدين قد تشبع على العامل الأول، ولم تبلغ درجات التشبع على العامل الثاني الحد المقبول 0.3، ومن ثم يمكن القول بأن بعدي المقياس تشبعا على عامل واحد.

ب- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على 100 طالب من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر،

ويوضح جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه (ن= 100)

اضطراب العلاقات الاجتماعية		افتقاد إشباع الحاجات النفسية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
3	0.587**	1	0.733**
5	0.724**	2	0.618**
6	0.573**	4	0.512**
10	0.743**	7	0.503**
12	0.609**	9	0.714**
13	0.819**	14	0.573**
17	0.638**	16	0.714**
18	0.518**	19	0.532**
20	0.696**	21	.733**
25	0.546**	23	0.691**
27	0.795**	24	0.642**
30	0.662**	26	0.594**
		29	0.675**

**: دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين بعدي مقياس الوحدة النفسية في علاقتهما ببعضها البعض وكذلك في علاقتهما بالدرجة الكلية، ويوضح جدول (5) مصفوفة الارتباط بين بعدي مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5)

مصفوفة الارتباط بين بعدي مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية (ن = 100)

أبعاد المقياس	اضطراب العلاقات الاجتماعية	افتقاد إشباع الحاجات النفسية
افتقاد إشباع الحاجات النفسية	0.676**	
الدرجة الكلية	0.811**	0.796**

**: دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين بعدي مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية له تراوحت بين 0.676 ، 0.811 وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وبذلك يكون قد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- صدق المحك:

كما اعتمد الباحث أيضًا في حساب صدق المقياس على صدق المحك، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات 30 طالبًا من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر على مقياس الوحدة النفسية المعد للدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري (2007)، وبلغ معامل الارتباط بينهما 0.769، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام المحك.

د- الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ويوضح جدول (6) قيم معاملات الثبات لبعدي مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (6)

قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار لكلٍ من بعدي مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية (ن = 100)

المقياس / الثبات	اضطراب العلاقات الاجتماعية	افتقاد إشباع الحاجات النفسية	الدرجة الكلية
ألفا كرونباخ	0.728	0.674	0.809
إعادة الاختبار	0.715	0.665	0.792

يتضح من جدول (6) أن قيم معاملات الثبات لبعدي المقياس والدرجة الكلية له باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين 0.674 ، 0.809، وباستخدام إعادة تطبيق الاختبار تراوحت بين 0.665 ، 0.792، وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائيًا؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

يتبين مما سبق أن مقياس الوحدة النفسية في صورته النهائية يتكون من 25 عبارة موزعة على بعدين: اضطراب العلاقات الاجتماعية 12 عبارة، وهي أرقام (1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23)، وافتقاد إشباع الحاجات النفسية 13 عبارة، وهي أرقام (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 25). وبعض عبارات المقياس سالبة وهي العبارات أرقام (6، 7، 12، 13، 17، 20، 25)، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدريج خماسي (دائمًا: درجة واحدة، غالبًا: درجتان، أحيانا: ثلاث درجات، قليلًا: أربع درجات، نادرًا: خمس درجات)، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدريج خماسي (دائمًا: خمس درجات، غالبًا: أربع درجات، أحيانا: ثلاث درجات، قليلًا: درجتان، نادرًا: درجة واحدة)؛ ومن ثم فإن أعلى درجة على المقياس = 25 × 5 = 125 درجة، وأدنى درجة على المقياس = 25 × 1 = 25 درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

(2) مقياس النرجسية (إعداد الباحث):

ويهدف إلى قياس النرجسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وقد تطلب إعداد هذا المقياس القيام بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت النرجسية، ومنها: (بثينة إسماعيل فهيم، 2014؛ Talepasand & Rezaei, 2014؛ Kroenke & Spitzer, 2018).
- الاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة في قياس النرجسية، ومنها المقاييس التي أعدها كل من: (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2006؛ شريف يونس الطحان، 2010؛ عبد الرحمن زهير بوسنة وسعاد بن حديدي، 2015).
- في ضوء ما سبق قام الباحث بتعريف النرجسية كما سبق ذكره، وصياغة مجموعة من المواقف بلغ عددها 20 موقفًا، تغطي ذلك التعريف. وتتم الاستجابة على المقياس باختيار بديل من البدائل الثلاثة المدرجة أسفل كل موقف، ويمثل أحد هذه البدائل المستوى المرتفع من النرجسية، وفي حالة اختيار هذا البديل يحصل الطالب على ثلاث درجات، بينما يمثل البديل الثاني المستوى المتوسط من النرجسية، ومن ثم يحصل الطالب في حالة اختياره لهذا البديل على درجتين، أما البديل الثالث فيمثل المستوى المنخفض من النرجسية، وفي حالة اختيار الطالب لهذا البديل فإنه يحصل على درجة واحدة فقط. وقد تم ترتيب هذه البدائل لكل موقف بطريقة عشوائية حتى لا يفطن المشاركون إلى البديل الأمثل.
- تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ- الصدق البنائي:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس النرجسية، وذلك بعد تطبيقه على 100 من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وقد أخذ الباحث بمحك كايزر لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0.30) فأكثر تشبعات دالة، ويوضح جدول (7) نتائج التحليل العاملي لمواقف مقياس النرجسية.

جدول (7)

نتائج التحليل العاملي لمواقف مقياس النرجسية (ن= 100)

المواقف	قيم التشبع بالعامل	الشيوع	المواقف	قيم التشبع بالعامل	الشيوع
1	*0.597	0.356	11	*0.686	0.471
2	*0.554	0.307	12	*0.458	0.210
3	*0.708	0.501	13	*0.628	0.394
4	*0.594	0.353	14	*0.621	0.386
5	*0.634	0.402	15	*0.678	0.460
6	0.217	0.047	16	*0.722	0.521
7	*0.688	0.473	17	*0.618	0.382
8	*0.702	0.493	18	*0.574	0.329
9	*0.510	0.260	19	0.228	0.052
10	*0.726	0.527	20	*0.569	0.324
الجذر الكامن	7.248				
نسبة التباين %	36.24				

يتضح من جدول (7) أن التحليل العاملي لمقياس النرجسية أسفر عن عامل واحد، تشبع عليه 18 موقفًا تشبعًا دالًا إحصائيًا، بجذر كامن بلغ 7.248 ، ونسبة تباين بلغت 36.24%. وأن الموقفين (6، 19) لم يصلا إلى حد الدلالة المقبول ومن ثم تم حذفهما؛ وبذلك أصبحت مواقف المقياس بعد إجراء التحليل العاملي 18 موقفًا.

ب- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية لمقياس النرجسية، وذلك بعد تطبيق المقياس على 100 طالب من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، ويوضح جدول (8) معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (8)

معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية لمقياس النرجسية (ن= 100)

رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
1	**0.615	11	**0.602
2	**0.718	12	**0.705
3	**0.656	13	**0.532
4	**0.634	14	**0.661
5	**0.587	15	**0.623
7	**0.693	16	**0.584
8	**0.714	17	**0.675
9	**0.599	18	**0.696
10	**0.636	20	**0.581

**: دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (8) أن معاملات الارتباط بين كل موقف والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01.

ج- صدق المحك:

كما اعتمد الباحث ايضًا في حساب صدق المقياس على صدق المحك، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات 30 طالبًا من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر على مقياس النرجسية المعد للدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس النرجسية إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري (2006)، وبلغ معامل الارتباط بينهما 0.856، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام المحك.

د- الثبات:

قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس النرجسية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته 0.727 ، كما تم حساب معامل الثبات أيضًا باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبلغت قيمة معامل الثبات

وفقًا لهذه الطريقة 0.709، وهي قيم ثبات مقبولة إحصائيًا؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

يتبين مما سبق أن مقياس النرجسية في صورته النهائية يتكون من 18 موقفًا، تتم الاستجابة عليها باختيار بديل من البدائل الثلاثة المدرجة أسفل كل موقف منها، وقد تم ترتيبها بطريقة عشوائية حتى لا يفطن المشاركون إلى البديل الأمثل، ويمثل أحد هذه البدائل المستوى المرتفع من النرجسية، وفي حالة اختيار هذا البديل يحصل الطالب على ثلاث درجات، بينما يمثل البديل الثاني المستوى المتوسط من النرجسية، ومن ثم يحصل الطالب في حالة اختياره لهذا البديل على درجتين، أما البديل الثالث فيمثل المستوى المنخفض من النرجسية، وفي حالة اختيار الطالب لهذا البديل فإنه يحصل على درجة واحدة فقط؛ وعلى هذا فإن أعلى درجة على المقياس = 18 × 3 = 54 درجة، وأدنى درجة على المقياس = 18 × 1 = 18 درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

رابعًا: المعالجات الإحصائية:

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: تحليل التباين 3×2، واختبار شيفيه، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتمت معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي (برنامج SPSS).

نتائج البحث:

أولًا: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه "لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في الدرجة الكلية للوحدة النفسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين ثنائي الاتجاه (3×2)، وهو ما يوضحه جدول (9).

جدول (9)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه 3×2 لتحديد التفاعل بين متغيري مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في الدرجة الكلية للوحدة النفسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= 319)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مستوى النرجسية (مرتفع/متوسط/منخفض)	186974.224	2	93487.112	2653.860	0,01
الأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي)	1883.540	1	1883.540	53.469	0,01
التفاعل (مستوى النرجسية × الأداء الدراسي)	8262.307	2	4131.154	117.273	0,01
الخطأ	11026.001	313	35.227		
المجموع الكلي	1696497.000	318			

يتضح من جدول (9) أنه توجد فروق دالة عند مستوى 0.01 في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" ترجع إلى متغيري مستوى النرجسية (مرتفع/ متوسط/ منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي). كما أنه يوجد تفاعل دال عند مستوى 0.01 بين متغيري مستوى النرجسية والأداء الدراسي في الدرجة الكلية للوحدة النفسية.

ولمعرفة اتجاه الفروق في الدرجة الكلية للوحدة النفسية التي ترجع إلى متغير مستوى النرجسية تم استخدام اختبار شيفيه للمجموعات الثلاث، وهو ما يوضحه جدول (10).

جدول (10)
نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الدرجة الكلية للوحدة النفسيةالتي ترجع إلى متغير مستوى النرجسية بين المجموعات الثلاث (مرتفعي النرجسية/متوسطي النرجسية/منخفضي النرجسية)

المجموعات	العدد	المتوسطات	متوسطو النرجسية	منخفضو النرجسية
مرتفعو النرجسية	100	101.65	*40.45	*62.44
متوسطو النرجسية	130	39.60	-	*22.00
منخفضو النرجسية	89	60.14	-	-

* دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (10) وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث (مرتفعي النرجسية/متوسطي النرجسية/منخفضي النرجسية) في الدرجة الكلية للوحدة النفسية. كما يتضح أن مجموعة "مرتفعي النرجسية" أعلى المجموعات؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (101.65)، تليها مجموعة "منخفضي النرجسية" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (60.14)، بينما كانت مجموعة متوسطي النرجسية أقل المجموعات في الدرجة الكلية للوحدة النفسية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (39.60).

ولمعرفة اتجاه الفروق في الدرجة الكلية للوحدة النفسية التي ترجع إلى متغير الأداء الدراسي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي "المتفوقين دراسيًا" و"العاديين"، وقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة "المتفوقين دراسيًا" في الدرجة الكلية للوحدة النفسية بلغ (68.29) بانحراف معياري (22.67)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة "العاديين" الذي بلغ (67.98) بانحراف معياري (29.11)؛ مما يشير إلى أن الفروق بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في الدرجة الكلية للوحدة النفسية في اتجاه المتفوقين دراسيًا.

ولمعرفة اتجاه الفروق في الدرجة الكلية للوحدة النفسية بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين مستوى النرجسية (مرتفع/ متوسط/ منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي) – تم استخدام اختبار شيفيه للمجموعات الست، وهو ما يوضحه جدول (11).

جدول (11)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الدرجة الكلية للوحدة النفسية بين المجموعات الناتجة عن التفاعل الثنائي لمتغيري مستوى النرجسية (مرتفع/ متوسط/ منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي)

المجموعات	العدد	المتوسطات	مرتفعو النرجسية متفوقون دراسيًا	مرتفعو النرجسية عاديون	متوسطو النرجسية متفوقون دراسيًا	متوسطو النرجسية عاديون	منخفضو النرجسية متفوقون دراسيًا
مرتفعو النرجسية متفوقون دراسيًا	61	103.41	–				
مرتفعو النرجسية عاديون	39	99.90	3.512	–			
متوسطو النرجسية متفوقون دراسيًا	52	39.29	*64.602	*61.090	–		
متوسطو النرجسية عاديون	78	38.81	*64.115	*60.631	0.487	–	
منخفضو النرجسية متفوقون دراسيًا	42	71.76	*31.648	*28.136	*32.954	*23.703	–
منخفضو النرجسية عاديون	47	62.51	*40.899	*37.387	*32.467	*23.216	*9.251

*** دال عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (11) وجود فروق دالة عند مستوى 0.01 بين المجموعات الناتجة من التفاعل في الدرجة الكلية للوحدة النفسية – فيما عدا مجموعتي "مرتفعي النرجسية المتفوقين دراسيا" و"مرتفعي النرجسية العاديين"، وكذا مجموعتي "متوسطي النرجسية المتفوقين دراسيا" و"متوسطي النرجسية العاديين" فقد كانت الفروق بين كل مجموعتين منهما غير دالة –. كما يتضح أن مجموعة "مرتفعي النرجسية المتفوقين دراسيا" أعلى المجموعات، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (103.41)، تليها مجموعة "مرتفعي النرجسية العاديين" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (99.90)، ثم مجموعة "منخفضي النرجسية المتفوقين دراسيا" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (71.76)، تليها مجموعة "منخفضي النرجسية العاديين" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (62.51)، ثم

مجموعة "متوسطي النرجسية المتفوقين دراسيا" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (39.29)، بينما كانت مجموعة "متوسطي النرجسية العاديين" أقل المجموعات في الدرجة الكلية للوحدة النفسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (38.81)، وهو ما يوضحه شكل (1) التالي:

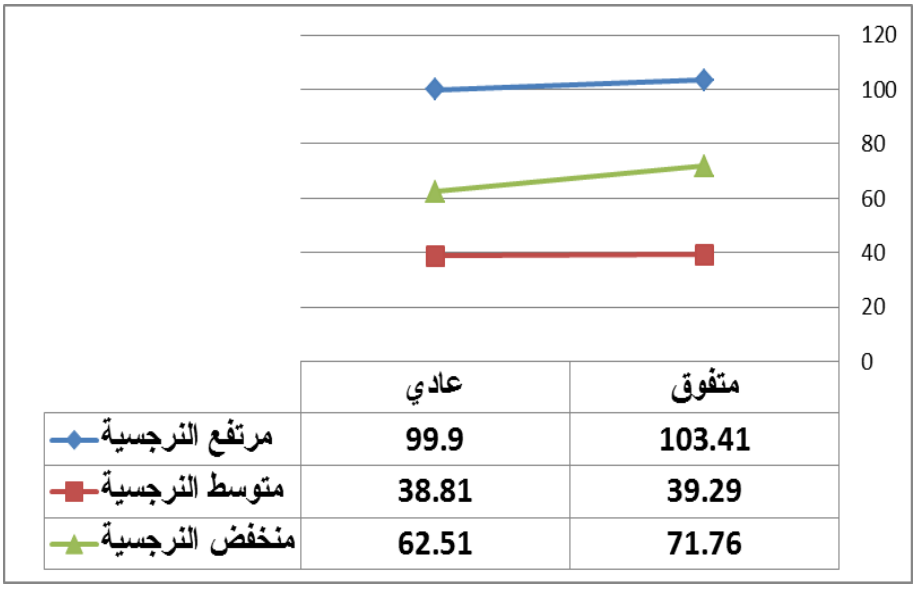

شكل (1) رسم بياني للفروق في الدرجة الكلية للوحدة النفسية بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين متغيري مستوى النرجسية والأداء الدراسي

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

تبين من نتائج هذا الفرض وجود فروق في الدرجة الكلية للوحدة النفسية وفقًا لمستوى النرجسية (مرتفع/متوسط/ منخفض) في اتجاه مرتفعي النرجسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Ames & Pratt, 2017; Jacobs, 2019) من وجود علاقة موجبة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. ويدعم هذه النتيجة ما ذكره غانم عبد الرحمن الألفي (2015: 143) من أن النرجسية تعد واحدة من العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية. ويرى الباحث أن من خصائص مرتفعي النرجسية أن لديهم حساسية مفرطة للنقد، حيث يشعرون بأن أي نقد مهما كانت صورته يمثل إهانة لهم، كما أنه يعد – من وجهة نظرهم – هدمًا للصورة المثالية لذواتهم. هذا بالإضافة إلى عدم قدرة النرجسي على ضبط انفعالاته؛ فينتابه الغضب عندما لا يتلقى معاملة خاصة، أو عندما يشعر بأن شخصيته المتميزة معرضة

للخطر. ويواجه النرجسي مشكلات سوء التوافق بسبب عدم قدرته على الاندماج مع الآخرين. ولذلك يعاني النرجسيون الشعور بالوحدة ويلجأون إلى الانعزالية عندما لا يجدون من أقرانهم إشباعًا لحاجاتهم إلى الشعور بالعظمة والشعور بالتميز والتفرد. أما ذوو المستوى المنخفض من النرجسية فإنهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، لكن بدرجة أقل من الأشخاص مرتفعي النرجسية؛ فهؤلاء الأشخاص لديهم نظرة سلبية نحو ذواتهم، ومن ثم فإنهم يعانون من الخجل الاجتماعي، ويشعرون بعدم الراحة والاستقرار أثناء التعامل مع الآخرين؛ وهو ما يدفعهم إلى الانعزال عن الناس والابتعاد عن التعامل معهم؛ مما يترتب علية الشعور بالوحدة النفسية. كما أنهم أشخاص يعانون من التردد، فلا يستطيعون اتخاذ قرارات مهمة تخص حياتهم سواء الشخصية أو العائلية، بل إن أغلب قراراتهم تكون غير جديرة بالثقة، وذلك لأنها نابعة من أشخاص مترددين. كما أنهم لديهم مستوى منخفض من الطموح – إن لم يكن منعدمًا –، وهم لا يتفاءلون بالمستقبل، بل يشعرون بأن القادم أسوأ، ويفتقدون القدرة على المبادأة لحل مختلف المشكلات التي يتعرضون لها، وهذا ما يجعل المشكلات تتراكم أمامهم؛ مما يجعلهم يلجأون إلى الانعزالية والشعور بالوحدة كنتيجة لعدم القدرة على المواجهة. على العكس تماما من ذوي المستوى المتوسط (المعتدل) من النرجسية، حيث تكون لديهم قدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، بالإضافة إلى ما يتصفون به من تفاؤل بالمستقبل، وعدم التفكير في الفشل، فهم عادةً ما يتذكرون نجاحاتهم، ولا يركزون على إخفاقاتهم، بل يصنعون من خبرات الفشل سلمًا للنجاح. كما أنهم يرحبون بالنقد البناء والنصائح المفيدة؛ ومن ثم فهم أقل شعورًا بالوحدة النفسية. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Peeters & Thisted, 2019) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النرجسية والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. ويفسر الباحث هذا الاختلاف في ضوء حرص النرجسيين على أن يكونوا في مظهر رائع عندما يعطون للآخرين الانطباعات الأولى عنهم، وهو ما يجعلهم ينجحون في بداية العلاقات، إلا أنهم مع مرور الوقت تنكشف صورتهم الحقيقية، ويدرك الآخرون ذلك، فتتحول الصورة الإيجابية إلى صورة سلبية، ينتج عنها فشل في استمرارية العلاقات الاجتماعية؛ مما يترتب عليه شعور النرجسيين بالوحدة النفسية، ومن ثم يمكن القول بالاتفاق مع نتائج دراسة Peeters & Thisted السابقة في بداية علاقات النرجسي مع الآخرين، إلا أنه مع مرور الوقت يكون مآل علاقات النرجسي – غالبًا – الفشل، الذي يترتب عليه الشعور بالوحدة النفسية.

كما تبين من نتائج هذا الفرض وجود فروق في الدرجة الكلية للوحدة النفسية بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في اتجاه المتفوقين دراسيًا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Nguyon & Mitchelson, 2018) من وجود فروق ببين

المتفوقين دراسيًا والعاديين في الوحد النفسية في اتجاه المتفوقين دراسيًا. كما أسفرت نتائج دراسة (Mobley; Trippi & Ashby, 2010) عن أن نسبة الشعور بالوحدة النفسية والضغط النفسي لدى المتفوقين دراسيًا كانت أعلى من أقرانهم؛ حيث بلغت لدى المتفوقين دراسيًا 44 %، في حين بلغت لدى أقرانهم 16%. كما أشارت دراسة (Dunn & Wayment, 2016) إلى أن الوحدة النفسية تعد من أهم التحديات التي تواجه الطلاب المتفوقين دراسيًا، وأنهم ربما يتعرضون بسببها إلى مشكلات دراسية تؤدي بهم إلى التأخر الدراسي. ويرى الباحث أن السبب في ذلك يرجع إلى الاضطراب العاطفي الذي قد يتعرض له المتفوقون دراسيًا نتيجة لتطور الجانب العقلي لديهم وتسارعه عن الجانب العاطفي؛ وبالتالي عدم وجود توازن بين النمو العقلي والنمو العاطفي، وكلما زاد العمر العقلي ومستوى الذكاء لدى المتفوقين دراسيًا اتسعت الهوة بينهم وبين زملائهم من العاديين؛ فلا يشعرون بالارتياح والانسجام معهم؛ مما يؤدي إلى مزيد من الوحدة النفسية. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Porter, 2015) من عدم وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية بين المتفوقين دراسيًا والعاديين. كما تختلف هذه النتيجة أيضًا مع ما ذكره ماهر صالح العرجان (2015: 24) من أن المتفوقين دراسيًا لديهم علاقات اجتماعية أفضل من أقرانهم العاديين، نظرًا لرغبة زملائهم في تكوين صداقات معهم، وذلك حتى يكونوا أصدقاء لهؤلاء المتميزين مما يقلل من شعورهم بالوحدة النفسية. ويرى الباحث أن مثل هذه العلاقات تكون علاقات نفعية قائمة على استفادة الزملاء من المتفوقين دراسيًا، وبالتالي سرعان ما يكتشف الطلاب المتفوقون دراسيًا ذلك، فيرفضون هذه العلاقات، وينفرون منها؛ فليست كل أنواع العلاقات تكون جاذبة للمتفوقين دراسيًا، بل إنهم لا ينخرطون إلا في علاقات معينة، وهي تلك العلاقات غير النفعية، خاصة عندما تكون مع من في مستواهم العقلي والدراسي.

كذلك تبين من نتائج هذا الفرض وجود أثر للتفاعل بين مستوى النرجسية والأداء الدراسي على الدرجة الكلية للوحدة النفسية، وقد كانت مجموعة "مرتفعي النرجسية المتفوقين دراسيًا" هي أعلى المجموعات يليها مجموعة "مرتفعي النرجسية العاديين" بينما كانت مجموعة "متوسطي النرجسية العاديين" هي أقل المجموعات، مما يرجع من وجهة نظر الباحث إلى ما يحدثه التفاعل بين المتغيرين من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب؛ حيث إن النتيجة المترتبة على اضطراب العلاقات الاجتماعية لدى النرجسيين المتفوقين دراسيًا ورفض الآخرين لهم هي اللجوء إلى العزلة الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين. ويعاني النرجسيون المتفوقون دراسيًا من الشعور بالوحدة ويلجأون إلى الانعزالية عندما لا يجدون من أقرانهم إشباعًا لحاجتهم إلى الشعور بالعظمة والشعور بالتميز والتفرد. كما تشير النتائج أيضًا إلى أن متغير النرجسية أكثر أهمية من متغير الأداء

الدراسي في هذا التفاعل؛ حيث يسهم متغير النرجسية في جعل الزملاء يتجنبون العلاقات الاجتماعية مع النرجسيين، وهو ما يؤدي إلى ابتعاد النرجسيين عنهم لشعورهم بأنهم غير محبوبين من قبلهم؛ الأمر يترتب عليه شعورهم بالوحدة النفسية.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين ثنائي الاتجاه (3×2)، وهو ما يوضحه جدول (12).

جدول (12)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه 3×2 لتحديد التفاعل بين متغيري مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= 319)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مستوى النرجسية (مرتفع/متوسط/منخفض)	45969.541	2	22984.771	1653.117	0,01
الأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي)	776.198	1	776.198	55.826	0,01
التفاعل (مستوى النرجسية × الأداء الدراسي)	2367.275	2	1183.638	85.130	0,01
الخطأ	4351.921	313	13.904		
المجموع الكلي	435784.000	318			

يتضح من جدول (12) أنه توجد فروق دالة عند مستوى 0.01 في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" ترجع إلى متغيري مستوى النرجسية (مرتفع/ متوسط/ منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي). كما أنه يوجد تفاعل دال عند مستوى 0.01 بين متغيري مستوى النرجسية والأداء الدراسي في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية".

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" التي ترجع إلى متغير مستوى النرجسية تم استخدام اختبار شيفيه للمجموعات الثلاث، وهو ما يوضحه جدول (13).

جدول (13)
نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" التي ترجع إلى متغير مستوى النرجسية بين المجموعات الثلاث (مرتفعي النرجسية/متوسطي النرجسية/منخفضي النرجسية)

المجموعات	العدد	المتوسطات	متوسطو النرجسية	منخفضو النرجسية
مرتفعو النرجسية	100	50.21	*17.10	*31.55
متوسطو النرجسية	130	18.77	-	*14.44
منخفضو النرجسية	89	32.39	-	-

* دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (13) وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث (مرتفعي النرجسية/متوسطي النرجسية/منخفضي النرجسية) في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية". كما يتضح أن مجموعة "مرتفعي النرجسية" أعلى المجموعات؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (50.21)، تليها مجموعة "منخفضي النرجسية" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (32.39)، بينما كانت مجموعة متوسطي النرجسية أقل المجموعات في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (18.77).

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" التي ترجع إلى متغير الأداء الدراسي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي "المتفوقين دراسيًا" و"العاديين"، وقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة "المتفوقين دراسيًا" في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" بلغ (35.18) بانحراف معياري (11.925)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة "العاديين" الذي بلغ (33.89) بانحراف معياري (14.339)؛ مما يشير إلى أن الفروق بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" في اتجاه المتفوقين دراسيًا.

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين مستوى النرجسية (مرتفع/ متوسط/ منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي) – تم استخدام اختبار شيفيه للمجموعات الست، وهو ما يوضحه جدول (14).

جدول (14)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" بين المجموعات الناتجة عن التفاعل الثنائي لمتغيري مستوى النرجسية (مرتفع/ متوسط/ منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي)

المجموعات	العدد	المتوسطات	مرتفعو النرجسية متفوقون دراسيًا	مرتفعو النرجسية عاديون	متوسطو النرجسية متفوقون دراسيًا	متوسطو النرجسية عاديون	منخفضو النرجسية متفوقون دراسيًا
مرتفعو النرجسية متفوقون دراسيًا	61	50.66	–				
مرتفعو النرجسية عاديون	39	49.77	0.887	–			
متوسطو النرجسية متفوقون دراسيًا	52	18.71	*32.040	*31.064	–		
متوسطو النرجسية عاديون	78	18.63	*31.951	*31.064	0.090	–	
منخفضو النرجسية متفوقون دراسيًا	42	38.19	*12.465	*11.579	*19.575	*15.704	–
منخفضو النرجسية عاديون	47	34.32	*16.337	*15.450	*19.485	*15.614	*3.871

*** دال عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (14) وجود فروق دالة عند مستوى 0.01 بين المجموعات الناتجة من التفاعل في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" – فيما عدا مجموعتي "مرتفعي النرجسية المتفوقين دراسيا" و"مرتفعي النرجسية العاديين"، وكذا مجموعتي "متوسطي النرجسية المتفوقين دراسيا" و"متوسطي النرجسية العاديين" فقد كانت الفروق بين كل مجموعتين منهما غير دالة –. كما يتضح أن مجموعة "مرتفعي النرجسية المتفوقين دراسيا" أعلى المجموعات، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (50.66)، تليها مجموعة "مرتفعي النرجسية العاديين" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (49.77)، ثم مجموعة "منخفضي النرجسية المتفوقين دراسيا" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (38.19)، تليها مجموعة "منخفضي النرجسية العاديين" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (34.32)، ثم مجموعة "متوسطي النرجسية المتفوقين دراسيا" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (18.71)، بينما كانت مجموعة "متوسطي النرجسية العاديين" أقل المجموعات في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (18.63)، وهو ما يوضحه شكل (2) التالي:

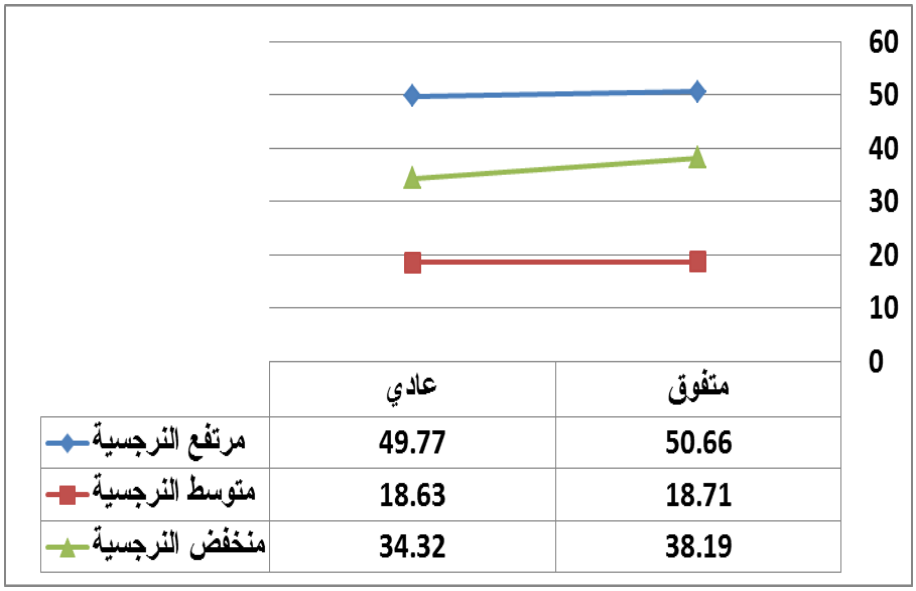

	عادي	متفوق
مرتفع النرجسية	49.77	50.66
متوسط النرجسية	18.63	18.71
منخفض النرجسية	34.32	38.19

شكل (2) رسم بياني للفروق في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين متغيري مستوى النرجسية والأداء الدراسي

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تبين من نتائج هذا الفرض وجود فروق في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" وفقًا لمستوى النرجسية (مرتفع/متوسط/ منخفض) في اتجاه مرتفعي النرجسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Fichter, & Kaplan, 2011: 24) من أن النرجسية تعد واحدة من الأسباب التي قد تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة نظرًا لما يترتب عليها من اضطراب في العلاقات الاجتماعية. ويرى الباحث أن ارتفاع مستوى النرجسية لدى الطلاب يؤدي إلى العديد من المشكلات في علاقاتهم مع الآخرين، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: أن الشخص النرجسي عاشق لذاته، يرى أنه الأفضل، وأن الآخرين أقل منه؛ ولذا فهو يبيح لنفسه الكثير من الأفعال التي تقلل من شأنهم، كنقدهم والسخرية منهم، مع أنه لا يتقبل ذلك منهم. كما أنه عند الحديث مع الآخرين يحتكر معظم الوقت في الحديث عن إنجازاته، وعادة ما يستخدم عبارات تشير إلى عظمته، مع التصريح أو التلميح بالتقليل من شأن الآخرين. هذا بالإضافة إلى أن النرجسي ينتظر من زملائه احترامًا لشخصه ولأفكاره، مع أنه لا يبادلهم نفس الاحترام. كما أنه قد يستغل زملاءه للحصول على ما يريد، ويصر دومًا على الحصول على أفضل الأشياء؛ مما يؤدي إلى نبذ زملائه له، وعدم رغبتهم في إقامة صداقات ناجحة معه؛ الأمر الذي يترتب عليه اضطراب في علاقاته الاجتماعية. أما ذوو المستوى المنخفض من النرجسية فلديهم أيضًا مشكلات في علاقاتهم الاجتماعية لكنها أقل من مشكلات الأشخاص مرتفعي النرجسية؛ إذ إن هؤلاء الأفراد يكونون على درجة أقل في تقدير الذات، ولا يشعرون بالثقة، ومن ثم فإنهم يخجلون من التعامل مع زملائهم ولا يشعرون بالراحة أثناء التفاعل معهم، ويسعون إلى إنهاء الحوار، وعادة ما يكون هؤلاء الأفراد مترددين في اختياراتهم، وبالتالي يتخذون قرارات مبنية على التردد، وليست لديهم القدرة على المبادأة في علاقاتهم مع الآخرين، بل وينتظرون من الآخرين أن يبدأوا الحديث معهم والتقرب إليهم، ومن ثم فإنهم يفتقدون عنصر المبادأة الذي يعد من أهم مقومات العلاقات الاجتماعية الناجحة. كما أنهم يشعرون بالخوف من أي تجربة جديدة يدخلون فيها، وذلك لاعتقادهم أن الفشل سيكون حليفهم، وهو ما يجعلهم يفشلون في علاقاتهم الاجتماعية. على العكس تماما من ذوي المستوى المتوسط (المعتدل) من النرجسية، حيث يكون لديهم تقدير معتدل لذواتهم، يمنحهم القدرة على التفاعل مع زملائهم، والمبادأة في الحديث معهم، والتقرب إليهم، كما أنهم لا يهابون الدخول في علاقات جديدة، أو التعرف على أصدقاء جدد، ونظرًا لأنهم لا يزعجهم نجاح الآخرين أو سعادتهم فإنهم قادرون على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم، والاستمرار في تلك العلاقات والمحافظة عليها.

كما تبين من نتائج هذا الفرض وجود فروق في بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية" بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في اتجاه المتفوقين دراسيًا. ويدعم تلك النتيجة ما ذكرته صفية سعد النيال (1999: 57) من زيادة اضطراب العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا، خاصة عند انتقالهم إلى المرحلة الجامعية؛ إذ إنهم يتضايقون من زملائهم حين يصفونهم بمسميات تدل على السرعة وكثافة المعرفة والرغبة المستمرة في الاطلاع أو نعتهم بمسميات تعكس الاختلاف؛ مما قد يدفعهم في بعض الأحيان إلى رفضهم، واضطراب علاقاتهم بهم. ويرى الباحث أن الطلاب المتفوقين دراسيًا لا يهتمون بتطوير مهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وذلك لأن معظم تركيزهم يكون على التفوق الدراسي، وتقتصر علاقاتهم بزملائهم في كثير من الأحيان على ما يرتبط بالتحصيل الدراسي. هذا بالإضافة إلى اختلاف الاهتمامات والميول لديهم عنها لدى زملائهم، فأغلب زملائهم تكون اهتماماتهم متعلقة بجوانب أخرى كالرياضة مثلًا، وكثير من الطلاب المتفوقين دراسيًا لا تكون لديهم هذه الاهتمامات لانشغالهم بما يتعلق بتفوقهم الدراسي. وقد يهمل المتفوقون دراسيًا التواصل مع زملائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي – التي أصبحت إحدى الوسائل المهمة في توثيق روابط العلاقات الاجتماعية بين الزملاء – نظرًا لانشغالهم بالمتطلبات الدراسية، سواء كان ذلك برغبة منهم أو بتوجيه من أولياء أمورهم، من أجل أن يركزوا في دراستهم وأن يحافظوا على تفوقهم. غير أن هذا الأمر يترتب عليه قلة تواصلهم مع زملائهم، مما يؤثر على علاقاتهم بهم. وهكذا تصبح العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا محدودة، وغالبًا ما تكون قاصرة على من هم في نفس مستواهم العقلي أو الدراسي.

كذلك تبين من نتائج هذا الفرض وجود أثر للتفاعل بين مستوى النرجسية والأداء الدراسي على بعد "اضطراب العلاقات الاجتماعية"، وقد كانت مجموعة "مرتفعي النرجسية المتفوقين دراسيًا" هي أعلى المجموعات يليها مجموعة "مرتفعي النرجسية العاديين"، بينما كانت مجموعة "متوسطي النرجسية العاديين" هي أقل المجموعات، مما يرجع من وجهة نظر الباحث إلى ما يحدثه التفاعل بين المتغيرين من اضطراب في العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب؛ حيث يميل الطلاب النرجسيون المتفوقون دراسيًا إلى الاستعراض وحب الظهور، والرغبة في جذب انتباه الآخرين إليهم وإبداء الإعجاب بهم بصفة مستمرة، وعندما يفشل زملاؤهم في إقرار تلك المنزلة لهم فإنهم يميلون إلى اعتبار ذلك جفاءً في المعاملة من قبل زملائهم؛ مما يتحول إلى مشاعر سلبية تجاه الزملاء. كما تشير النتائج إلى أن متغير النرجسية أكثر أهمية من متغير الأداء الدراسي في هذا التفاعل؛ حيث يسهم متغير النرجسية – بدرجة كبيرة – في استغراق الفرد في اهتماماته

الشخصية، مما يشغله عن علاقاته بزملائه؛ الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب علاقاته الاجتماعية.

ثالثًا: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين ثنائي الاتجاه (3×2)، وهو ما يوضحه جدول (15).

جدول (15)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه 3×2 لتحديد التفاعل بين متغيري مستوى النرجسية (مرتفع / متوسط / منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا / عادي) في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= 319)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مستوى النرجسية (مرتفع/متوسط/منخفض)	49007.871	2	24503.935	1474.517	0,01
الأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي)	241.474	1	241.474	14.531	0,01
التفاعل (مستوى النرجسية × الأداء الدراسي)	1805.110	2	902.555	54.311	0,01
الخطأ	5201.520	313	16.618		
المجموع الكلي	418443.000	318			

يتضح من جدول (15) أنه توجد فروق دالة عند مستوى 0.01 في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" ترجع إلى متغيري مستوى النرجسية (مرتفع/ متوسط/ منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي). كما أنه يوجد تفاعل دال عند مستوى 0.01 بين متغيري مستوى النرجسية والأداء الدراسي في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية".

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" التي ترجع إلى متغير مستوى النرجسية تم استخدام اختبار شيفيه للمجموعات الثلاث، وهو ما يوضحه جدول (16).

جدول (16)
نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" التي ترجع إلى متغير مستوى النرجسية بين المجموعات الثلاث (مرتفعي النرجسية/متوسطي النرجسية/منخفضي النرجسية)

المجموعات	العدد	المتوسطات	متوسطو النرجسية	منخفضو النرجسية
مرتفعو النرجسية	100	51.44	*23.35	*30.90
متوسطو النرجسية	130	20.84	-	*7.55
منخفضو النرجسية	89	27.76	-	-

* دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (16) وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث (مرتفعي النرجسية/متوسطي النرجسية/منخفضي النرجسية) في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية". كما يتضح أن مجموعة "مرتفعي النرجسية" أعلى المجموعات؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (51.44)، تليها مجموعة "منخفضي النرجسية" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (27.76)، بينما كانت مجموعة متوسطي النرجسية أقل المجموعات في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (20.84).

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" التي ترجع إلى متغير الأداء الدراسي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي "المتفوقين دراسيًا" و"العاديين"، وقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة "المتفوقين دراسيًا" في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" بلغ (34.09) بانحراف معياري (15.36)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة "العاديين" الذي بلغ (33.11) بانحراف معياري (11.51)؛ مما يشير إلى أن الفروق بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" في اتجاه المتفوقين دراسيًا.

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين مستوى النرجسية (مرتفع/ متوسط/ منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي) – تم استخدام اختبار شيفيه للمجموعات الست، وهو ما يوضحه جدول (17).

جدول (17)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" بين المجموعات الناتجة عن التفاعل الثنائي لمتغيري مستوى النرجسية (مرتفع/ متوسط/ منخفض) والأداء الدراسي (متفوق دراسيًا/عادي)

المجموعات	العدد	المتوسطات	مرتفعو النرجسية متفوقون دراسيًا	مرتفعو النرجسية عاديون	متوسطو النرجسية متفوقون دراسيًا	متوسطو النرجسية عاديون	منخفضو النرجسية متفوقون دراسيًا
مرتفعو النرجسية متفوقون دراسيًا	61	52.75	-				
مرتفعو النرجسية عاديون	39	50.13	2.626	-			
متوسطو النرجسية متفوقون دراسيًا	52	20.74	*32.177	*29.551	-		
متوسطو النرجسية عاديون	78	20.58	*32.011	*29.385	0.167	-	
منخفضو النرجسية متفوقون دراسيًا	42	33.57	*19.183	*16.557	*12.995	*7.615	-
منخفضو النرجسية عاديون	47	28.19	*24.563	*21.937	*12.828	*7.448	*5.380

*** دال عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (17) وجود فروق دالة عند مستوى 0.01 بين المجموعات الناتجة من التفاعل في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" – فيما عدا مجموعتي "مرتفعي النرجسية المتفوقين دراسيا" و"مرتفعي النرجسية العاديين"، وكذا مجموعتي "متوسطي النرجسية المتفوقين دراسيا" و"متوسطي النرجسية العاديين" فقد كانت الفروق بين كل مجموعتين منهما غير دالة –. كما يتضح أن مجموعة "مرتفعي النرجسية المتفوقين دراسيا" أعلى المجموعات، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (52.75)، تليها مجموعة "مرتفعي النرجسية العاديين" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (50.13)، ثم مجموعة "منخفضي النرجسية المتفوقين دراسيا" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (33.57)، تليها مجموعة "منخفضي النرجسية العاديين" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (28.19)، ثم مجموعة "متوسطي النرجسية المتفوقين دراسيا" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (20.74)، بينما كانت مجموعة "متوسطي النرجسية العاديين" أقل المجموعات في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (20.58)، وهو ما يوضحه شكل (3) التالي:

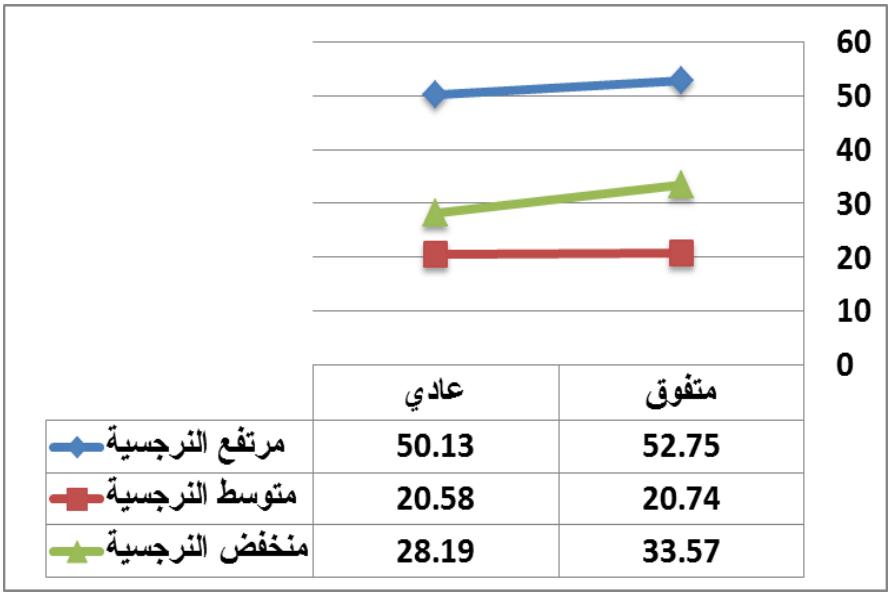

شكل (3) رسم بياني للفروق في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين متغيري مستوى النرجسية والأداء الدراسي

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

تبين من نتائج هذا الفرض وجود فروق في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" وفقًا لمستوى النرجسية (مرتفع/متوسط/ منخفض) في اتجاه مرتفعي النرجسية. ويرى الباحث أن الطلاب مرتفعي النرجسية يفتقدون إشباع الحاجات النفسية مثل: الحب، والانتماء، والثقة المتبادلة، والفهم، والإحساس بالأمن، وغيرها؛ فالشخص النرجسي لديه شعور غير عادي بالعظمة، وأنه شخص نادر الوجود، أو أنه من نوعٍ فريد؛ ومن ثم لا يمكن أن يفهمه إلا القليلون من زملائه. كما أنه من فرط حبه لذاته يعجز أو يرفض أن يتفهم احتياجات الآخرين، ولهذا يفتقد النرجسي الفهم المتبادل بينه وبين الآخرين. كما أنه ينشغل كثيرًا بكيف يبدو في عيون الآخرين، وكيف يثير إعجابهم، ولذلك يستفزه التجاهل منهم، ويوتره نقدهم له، حتى لو كان النقد موجهًا إليه في صورة نصيحة؛ ومن ثم فهو يشعر بعدم الارتياح في علاقاته مع الآخرين، ويشعر بعد حبهم له، الذي يكون عادةً نتيجة لإفراطه في حب ذاته، ورغبته في تحقيق مكاسب شخصية على حساب الآخرين؛ مما يترتب عليه شعوره بعدم حبهم له، وعدم الشعور بالأمن حال تواجده معهم، فهم يشعر بأنهم يحسدونه أو يغيرون منه؛ مما يفقده الإحساس بالثقة الذي يمنعه أن يشاركهم أسراره، أو الوثوق بهم في أي شيءٍ يخصه. أما ذوو المستوى المنخفض من النرجسية فإنهم يفتقدون أيضًا إشباع الحاجات النفسية، لكن بدرجة أقل من الأشخاص مرتفعي النرجسية؛ فهؤلاء الأفراد يشعرون بعدم الرضا عن ذواتهم وعن الأشياء التي يقومون بها في حياتهم اليومية، وحتى إن قاموا ببعض الإنجازات الصغيرة فإنهم لا يشعرون بالمتعة، مع اقتناعهم التام بأنهم أشخاص لا يستحقون التقدير. ونظرًا لعدم ثقتهم في قدرتهم على إقامة علاقات عاطفية ناجحة مع الآخرين، وشعورهم بأنهم غير متقبَّلين أو محبوبين من قبلهم، لذلك فإنهم لا يقدمون على تلك العلاقات العاطفية معهم، بل ربما يشعرون بأنهم مكروهون من قبل الآخرين، وبسبب هذا الشعور فإن الكثيرين من زملائهم لا يحبون التقرب منهم أو التحدث إليه أو الخروج معهم. ولأنهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أقل شأنًا من زملائهم، لذا فهم عادة ما يشعرون بأنهم ليسوا بمنأى من اعتداء الزملاء عليهم؛ الأمر الذي يترتب عليه افتقادهم الشعور بالأمن، كما يفتقدون إشباع العديد من حاجاتهم النفسية. على العكس تماما من ذوي المستوى المتوسط (المعتدل) من النرجسية، الذين يتمتعون بالهدوء والسكينة، ويتصفون بالحماس، والعزيمة، والقدرة العالية على التعبير عن احتياجاتهم، والقدرة على التعاون مع زملائهم؛ ومن ثم فهم محبوبون من قبل زملائهم، كما أنهم يشعرون بالانتماء إلى جماعة الرفاق التي يكونون أعضاءً فيها، نظرًا لما يؤدونه في تلك الجماعة من أدوار جوهرية، مما

يجعلهم يشعرون بالأمن وهم بين أصدقائهم؛ ومن ثم يعد المستوى المعتدل لديهم من النرجسية عاملًا لإشباع حاجاتهم النفسية.

كما تبين من نتائج هذا الفرض وجود فروق في بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية" بين المتفوقين دراسيًا والعاديين في اتجاه المتفوقين دراسيًا. ويرى الباحث أن شعور المتفوقين دراسيًا بالاختلاف عن زملائهم يؤدي إلى ظهور مشاعر الاستياء وعدم الانسجام معهم؛ فهم لا يتوافقون مع زملائهم العاديين في قدراتهم العقلية، كما أن العاديين لا ينسجمون معهم في النواحي الاجتماعية والشخصية. هذا بالإضافة إلى المسؤولية الملقاة على عاتق المتفوقين دراسيًا للوصول إلى مستوى أعلى دائمًا ليكونوا عند حسن ظن الآخرين بهم، مما يتطلب منهم التركيز أكثر والتفرغ للدراسة وترك الهوايات وقلة العلاقات مع الآخرين، مما يولد لديهم صراعًا نفسيًا بين ما يرجوه الآخرون منهم وبين حاجتهم إلى الانسجام والتفاعل مع من حولهم؛ ولهذا يفتقر المتفوقون دراسيًا إلى إشباع العديد من الحاجات النفسية.

كذلك تبين من نتائج هذا الفرض وجود أثر للتفاعل بين مستوى النرجسية والأداء على بعد "افتقاد إشباع الحاجات النفسية"، وقد كانت مجموعة "مرتفعي النرجسية المتفوقين دراسيًا" هي أعلى المجموعات يليها مجموعة "مرتفعي النرجسية العاديين" بينما كانت مجموعة "متوسطي النرجسية العاديين" هي أقل المجموعات، مما يرجع من وجهة نظر الباحث إلى ما يحدثه التفاعل بين المتغيرين من افتقاد إشباع الحاجات النفسية لدى الطلاب؛ حيث تقترن النرجسية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا بحب الذات من أجل الحصول على التفوق، ولتحقيق هذا الهدف يمكنهم استغلال زملائهم بالحصول منهم على ما يتعلق بالمواد الدراسية، دون أن يبادلوهم نفس السلوك. كما أنهم لا يرضون عن نجاحات زملائهم، بل عادة ما يشككون فيها من قبيل الغيرة، ويسعى هؤلاء إلى أن يكونوا مسيطرين، فيبدون أنانيين، محبين لأنفسهم، لا تشغلهم مشاعر الآخرين، الأمر الذي يترتب عليه أن يبادلهم زملاؤهم نفس الشيء ؛ فلا يهتمون بمشاعرهم، ولا يحرصون على إظهار الحب والود لهم، بل ربما كان التنمر وإلحاق الأذى بهم هو الرد الذي يراه زملاؤهم مناسبًا لسلوك النرجسيين تجاههم. كما تشير النتائج إلى أن متغير النرجسية أكثر أهمية من متغير الأداء الدراسي في هذا التفاعل؛ حيث يساعد متغير النرجسية في جعل صاحبه يفرض رأيه ويتمسك به، ولذا يثور ويتمرد على الآخرين عند أية محاولة منهم لإبداء الرأي في أي عمل يقوم به، حيث تطغى الأنا على تفكيره وسلوكه، لأنه يرى العالم انطلاقًا من ذاتيته التي قد تظهره بمظهر الأناني، ومن ثم يكون غير محبوب من قبل الآخرين؛ مما يجعل أولئك الأشخاص النرجسيين المتفوقين دراسيًا يفتقرون إلى إشباع العديد من حاجاتهم النفسية.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يقدم الباحث التوصيات التالية:

- التعرف على الطلاب المتفوقين دراسيًا، والكشف عن التحديات التي تواجههم – والتي تعد الوحدة النفسية واحدةً من أهمها – ومحاولة مساعدتهم في التغلب عليها؛ فقد أظهرت نتائج البحث أنهم أكثر شعورًا بالوحدة النفسية من أقرانهم العاديين.
- الكشف عن الطلاب ذوي المستوى المرتفع من النرجسية، ومساعدتهم في الاحتفاظ بنرجسيتهم عند المستوى المعتدل منها، وذلك بتقديم البرامج الإرشادية المعدة لهذا الغرض، وعدم تعزيز النرجسية اللاسوية لديهم، بالكف عن المبالغة في مدحهم والثناء عليهم، والاقتصار على المستوى المعقول من المدح والثناء الذي يدعم السلوك السوي لديهم، دون أن يصل بهم إلى العجب الزائد بالذات.
- التعرف على الطلاب ذوي المستوى المنخفض من النرجسية، وتقديم برامج إرشادية لهم، تعمل على تطوير صورة إيجابية لديهم عن ذواتهم، بالإضافة إلى مساعدتهم على الاندماج في تفاعلات إيجابية مع زملائهم تمكنهم من إشباع حاجاتهم إلى الحب والصداقة والثقة المتبادلة وغيرها.
- الاهتمام بالطلاب ذوي المستوى المعتدل من النرجسية، وتقديم برامج وقائية لهم؛ لتبصيرهم بمخاطر المستوى المرتفع من النرجسية، وكذا المستوى المنخفض منها، وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم في الوقاية من تحول نرجسيتهم السوية إلى المستويات اللاسوية.
- تقديم البرامج الإرشادية التي تساعد الطلاب في اكتساب المهارات الاجتماعية، حتى يمكنهم إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين؛ مما يقيهم من الشعور بالوحدة النفسية.
- السعي إلى جعل الحياة الجامعية جاذبة للطلاب، ومشبعة لحاجاتهم النفسية، كالحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء، وغيرها.

دراسات وبحوث مقترحة:

أثارت نتائج البحث الحالي بعض الموضوعات البحثية التي تحتاج إلي مزيد من الدراسة وهي كالتالي:

- **الوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.**
- **الفروق في الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة وفقًا للعديد من المتغيرات الأخرى، مثل: أساليب المعاملة الوالدية، والخلفية الثقافية، وغيرها.**
- **البروفيل النفسي لطلاب الجامعة ذوي مستويات متباينة من النرجسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.**
- **دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالنرجسية لدى المتفوقين دراسيًا من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.**
- **برنامج إرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المتفوقين دراسيًا من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.**
- **تعديل النرجسية اللاسوية وأثره على الوحدة النفسية لدى المتفوقين دراسيًا من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.**
- **تحسين بعض المهارات الاجتماعية وأثره على الوحدة النفسية لدى المتفوقين دراسيًا من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.**

المراجع:

آمال إبراهيم الفقي، سلوى محمد الهوساوي. (2015). النرجسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الدراسات العليا: دراسة مقارنة على عينة مصرية وسعودية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 86(1)، 33-100.

آمال عبد القادرة جودة. (2012). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، غزة، 20(2)، 549-580.

أبراهام ماسلو. (2001). *التحفيز والشخصية*. ترجمة عبد المنعم الزيادي، دمشق: دار الفكر.

أحمد يحيى عبد الغني. (2016). قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، الأردن، 14(3)، 43-92.

البرت أليس. (1999). *شعور أفضل نفسية أفضل حياة أفضل*. ترجمة محمد عثمان نجاتي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الفريد آدلر (2003). *الطبيعة البشرية*. ترجمة محمود محفوظ، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

أمل إبراهيم الخالدي، كاظم علي الدفاعي. (2017). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدين النفعي لدى طلبة الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، 81(1)، 457-485.

أنس محمد قاسم. (2010). الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي. *مجلة العلوم النفسية*، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد، 17(2)، 487-529.

بثينة إسماعيل فهيم. (2014). مستويات النرجسية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المرأة العاملة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث، الأردن، 19(3)، 94-136.

بيلا غرانبرغر. (2000). *النرجسية: دراسة نفسية*. ترجمة وجيه أسعد، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

حسين علي فايد. (2004). *علم النفس المرضي*. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

حسين محمد الشماس. (2015). *نظريات الشخصية*. لبنان: دار الشرق العربي للطباعة.

سيجموند فرويد. (1989). *الأنا والهو*. ترجمة ليلى سليمان، القاهرة: دار الراية للنشر والتوزيع.

سيجموند فرويد. (دت). *ما فوق مبدأ اللذة*. ترجمة إسحاق رمزي، ط5، القاهرة: دار المعارف.

سيد أحمد عجاج. (2016). الفروق بين طلاب الجامعة في الشعور بالرفض الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة دراسات تربوية*، رابطة التربية الحديثة، 49(3)، 304-366.

شريف يونس الطحان. (2010). مستوى النرجسية لدى الطلاب الشعراء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الهاشمية، الأردن، 4(2)، 372-415.

صفية سعد النيال. (1999). *التفوق الدراسي: التحديات وسبل المواجهة*. الأردن: دار الثقافة للنشر.

صلاح حسن إسماعيل. (2009). *الشخصية النرجسية: خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل*. بيروت: دار الكتب العلمية.

طلعت لطفي ياسين. (2014). الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، 24(4)، 276-312.

عبد الرحمن زهير بوسنة، سعاد بن حديدي. (2015). مستوى النرجسية لدى المراهق الجزائري المتمدرس: دراسة ميدانية عل عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 1(1)، 86-108.

عبد الرقيب أحمد البحيري. (2006). *اختبار الشخصية النرجسية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبد الرقيب أحمد البحيري. (2007). *مقياس الشعور بالوحدة النفسية: كراسة تعليمات*. ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

على فالح هنداوي. (2017). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، جامعة الملك سعود، 53(2)، 393-449.

علية أحمد عبد الرحمن. (2003). *المتفوقون دراسيًا: خصائصهم ومشكلاتهم وأساليب رعايتهم*. القاهرة: مكتبة آفاق للنشر والتوزيع.

عماد إبراهيم الأتروشي. (2004). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد.

غانم عبد الرحمن الألفي. (2015). *النرجسية: دراسة تحليلية في ضوء نظريات الشخصية*. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

فتحي السيد عبد العظيم. (2017). العزلة الاجتماعية والدعم الاجتماعي المدرك لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، 81(1)، 120-177.

فهد عبد الله الرشيد. (2017). مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيًا في الجامعات السعودية والاتجاهات الحديثة في رعايتهم. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة الملك عبد العزيز، 23(4)، 309-347.

كارل روجرز. (2009) *أن تصير إنسانًا: العلاج بالتحليل النفسي وجهة نظر معالج*. ترجمة أسامة القفاش، القاهرة: دار الحكمة.

ماهر صالح العرجان. (2015). *الفائقون دراسيًا والمبدعون: الآمال والتطلعات*. عمان: دار الفكر للنشر.

مجدي محمد الدسوقي. (1998). *مقياس الشعور بالوحدة النفسية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد سعيد أبو ضيف. (2013). النرجسية وتقدير الذات لدى المتفوقين دراسيًا من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، 29(4)، 250-305.

مصطفى محمد فهمي. (2011). *الاغتراب النفسي: التشخيص والعلاج*. عمان: مركز الفرسان للنشر والتوزيع.

محمد الفاتح أبو النصر. (2010). بعض الأعراض الاكتئابية لدى الشباب الجامعة وعلاقتها بالنرجسية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث بغزة، 22(4)، 378-415.

هبة السيد العربي. (2019). أنماط الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفوق العقلي لدى المراهقين. *المجلة العلمية للبحوث*، كلية التربية. جامعة بورسعيد، 25(2)، 699-732.

هشام عبد الرحمن الخولي. (2011). *الصحة النفسية نحو حياة أفضل*. بنها: دار المصطفى للطباعة والنشر.

هشام محمود غلاب. (2014). النرجسية وعلاقتها بالعدائية لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث بغزة، 28(2)، 163-211.

ياسر محمود عبد النور. (2018). النرجسية وعلاقتها بالنزعة إلى الكمالية اللاسوية لدى المتفوقين دراسيًا والعاديين. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة المنيا.

Ames, M & Pratt, M.(2017). Relation between two type of narcissism and loneliness among British college students. *Journal of Social Psychology*, 76(3), 213-229.

Besser, A. (2010). Loneliness: Its correlates and associations with health risk behaviours among university students in 25 countries. *Psychonomic Bulletin & Annual Review*, 23(2), 95-111.

Bettencourt, A; Talley, A & Benjamin, A. (2006). Personality and aggressiv behavior under provoking and neutral condition: Ameta-analytic review. *Psychological Bulletin*, 123(5), 751-777.

Bushman, B; Bonacci, A & Baumeister, R. (2003). Narcissism, sexual refusal and aggression: Testing a narcissistic reactance model of sexual coercion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 84(5), 1027-1040.

Cacioppo, J. (2017). Telling narcissists about their narcissism: Effects of providing feedback on emotional reactivity and psychological symptoms. *Educational Psychologist*, 56(3), 331-356.

Charlebois, K. (2018). Who are lonely? Loneliness in different age groups (18–81 years old), using two measures of loneliness. *The Journal of Special Education,* 53(4), 51-79.

Collip D. (2013). Aggressivity, narcissism, and social relationship disorder among university students. *Journal of Educational Research*, 28(3), 4-19.

Danese, A & Caspi, A. (1999). *Narcissism and intrinsic motivation: The role of goal congruence.* New York: Plenum Press.

Derosa, T. (2008). Evaluation of the factors affecting loneliness and hopelessness among university students in Turkey. *Turkish Journal of Rehabilitation*, 34, 511-540.

Dunn,G. & Wayment, H. (2016). Loneliness: As a problem among high achievers students. *Journal of Learning Disabilities*, 61(2), 113-138.

Ferguson, A. & Rodway, M. (2012). Loneliness, common mental disorders and suicidal behavior: Results from a general survey of university students. *Journal of Experimental Psychology*, 49 (5), 156-181.

Fichter, M & Kaplan, A. (2011). Who are the narcissists? Investigate the relationship between narcissism, aggression, self-perception, and loneliness. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 43(2) 21-44.

Girgin, G. (2011). Anxiety and maladaptive narcissism symptoms among high achievers students in three educational settings. *International Journal of Psychology*, 105(2), 84-109.

Goldstein, S. (2017). *How to recognize a narcissist?*. New Jersey: Prentice- Hall.

Hawkley, L.(2011). *Multidimensional narcissism and success or failure in social roles.* (2nd ed), Boston: Allyn & Bacon.

Jacobs, N. (2019). The influence of pathological narcissism on loneliness and emotional responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation among college students. *Journal of Applied Sciences Research*, 32(3), 411-432.

Junger, C. (2011). Assessing hypersensitive narcissism: A reexamination of Murray's narcissism scale. *Journal Advances in Psychology,* 14(2), 1-17.

Kenneth, G. & Eric, A. (2015). A cross-cultural study into loneliness amongst university students. *International Journal of Educational Research,* 5(2), 19-33.

Kroenke, K & Spitzer, R. (2018). Narcissism characteristics of high achievers students. *Journal of Personality and Psychology,* 87(4), 709-733.

Ladd, G & Ettekal, I. (2016). Narcissism and creative thinking: A survey of Sydney University students. *Educational Psychology Review,* 28(1), 183-196.

Ladouceur, R. & Freeston, M. (2016). Loneliness and abnormal behavior among university students. *Journal of Psychopathology,* 72(3), 17-36.

Lakshmi, P. (2017). Loneliness at universities: Determinants of emotional and social loneliness among students. *Educational Psychologist,* 56(5), 325-339.

Mansi, J. & Paulomi, S. (2016). The relationship between social adjustment and loneliness among university students. *International Journal of Educational Research,* 6(3), 67-85.

Mobley, M; Trippi, J & Ashby, J. (2010). Loneliness and psychological distress among high-achieving university students. *Journal Advances in Psychology,* 13(3) 46-62.

Nguyon, N & Mitchelson, R. (2018). Academic achievement, social support and loneliness among college students. *Journal of Personality and Psychology,* 87(2), 804-831.

Nicolaisen, F. (2014) Narcissism, Perfectionism and Self-Esteem: Relationships with Talent for University Students. *General Psychology,* 58(3),17-41.

Nielsen, L & Due, P. (2010). Parents and their narcissistic children. New York: Routledge.

Peeters, F & Thisted. R (2019). Self-knowledge and narcissism among Iranian university students: Relationships with empathy and loneliness. *Psychiatric Disorders,* 102(4), 885-911.

Pitkala, S. (2019). The intergenerational transmission of narcissism: Parents psychological control as intervening variable. *Journal of Applied Sciences Research,* 32(2), 178-206.

Porter, D. (2015).The relationship between loneliness and academic achievement for university students. *International Journal of Educational Research,* 5(3), 328-343.

Robins, H; Beesley, D. & Mendozan, J. (2015). loneliness and psychosomatic symptoms: a study for Monash University students. *Journal of Psychopathology,* 71(4), 482-498.

Roll, T. & Arthur, N. (2019). Study problems, lack of social skills, and loneliness among university students. *Journal of Personality and Psychology,* 88(2), 509-528.

Savikko, N. (2015). Relation of narcissism and self-Estee to conduct problems amongst university students. *Educational Psychology Review,* 27(5), 454-472.

Sherry, S; Collins, L & Flynn, Y. (2015). Loneliness, self-esteem, and life satisfaction as predictors of internet addiction: A cross-sectional study among Korean university students. *General Psychology,* 59(1), 23-47.

Stephan, L. (2016). Sounds like a narcissist: Behavioral manifestations of narcissism in high-achieving university students. *Educational Psychologist,* 55(2), 289-306.

Talepasand, S & Rezaei, A. (2014). Narcissism and academic achievement for university students. *Journal of Existential Psychology & Psychotherapy,* 13(2), 29-41.

Thiery, N & Derom, K. (2015). *The mistakes of parents in education their children.* (2nd ed), San Diego: Academic Press.

White, K. & Lehman, D. (2013). Social and emotional loneliness and self-reported difficulty initiating and maintaining sleep (dims) in a sample of Norwegian university students. *Journal of Educational Research,* 28(5), 570-588.

Wichers, M & Rezaei, A. (2015). Narcissism and its relationship to social acceptance and rejection for high school students. *Journal of Psychopathology,* 71(2), 1012-1026.

Wintre M. (2013). Facets of the self in grandiose and vulnerable narcissism, implicit self-esteem and explicit self-esteem. ***Journal of Existential Psychology & Psychotherapy,*** **12(4), 521-539.**

Zigler, E & Goldstein, D. (2011). Loneliness among students at universities: The experience of emotional and social isolation. ***Journal of Cross-Cultural Psychology,*** **43(4), 640-667.**